# ١٨ الف اكاديمي اضربوا لمدة ساعتين دعما لمطالبهم


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

٧ حزيران ١٩٦٣
١٤ محرم ١٣٨٣
العدد ٧ السنة العشرون
15 סיון 5723
7.6.1963
No. 7 Vol. XX

Al-Ittihad
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)


## الجماهير العربيــة تقابل بالسخط والاستنكار إجراءات فصل المعلمين العرب والانــذارات الارهابيــة ...

### ميكونس: ظروف فصل المعلمين تثير الاعتقاد بأن الأسباب الحقيقية هى غير تربوية

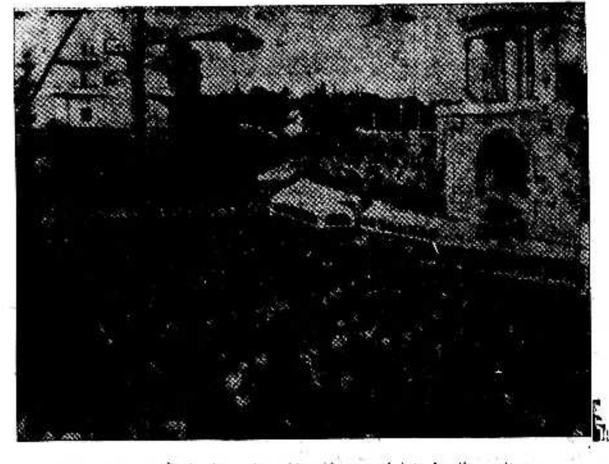
حيفا – مكتب الاتحاد – حيــال استمرار فصل المعلمين الارهــابي استنكر صموئيل ميكونس، النائب الشيوعي، في استجوابات قدمها الى وزير المعارف هــذه الاجراءات التعسفية وطالب بوقفها .. وفي الوقت ذاتــه تصاعدت النقمة والاستنكار بين المحافل الشعبية على هذه الخطوة المعادية للتعليم العربي.

وقال الرفيق ميكونس في استجوابه ان ظروف فصل المعلمين وتهديد معلمين اخرين بالفصل تثير الاعتقاد بان الاسباب الحقيقية لهذه الموجة بعيدة عن ان تكون تربوية. فالمعلمون الذين تلقوا اشعارات الفصل هم من المعلمين المؤهلين القدامى وامضوا في جهاز التعليم ٦ و ٨ و ٩ سنوات لم يوجه لهم خلالها اي انتقاد. وطلب الغاء الفصل وانذارات الفصل الموجهة الى المعلمين.

ويقول مراسلنا في الجليل، ان الانذارات بالفصل لا تزال تصل الى خيرة المعلمين العرب في الجليل. وعلمت ان مثل هذه الانذارات وصلت الى الاستاذ صلاح الطبري (ومعلم في كفر كنا ومضى على خدمته في التعليم ١٢ سنة) والمعلمة فكتوريا سكران (وتعلم في عين ماهل ومضى على خدمتها في التعليم ٧ سنوات) والمعلم محمد فياض بيتم من قرية دنون وهــو مؤهل وامضى في خدمة التعليم ٧ سنوات.

ويضيف، وهذه الموجة الجديدة من الاجراءات الارهابية التعسفية ضد فئات واسعة من المعلمين العرب اثارت اشد النقمة والاستنكار بين صفوف الجماهير العربية واوساط المثقفين والطلاب، الامر الذي يستدعي من جميع الناس الشرفاء ومؤسسات الشعب والبلديات والمجالس المحلية رفع اصواتهم

(البقية على الصفحة السادسة عمود٢)



٣٠٠ الف متظاهر في اثينا في تشييع جثمان النائب الدمقراطي اليوناني لومبراكس الذي اغتيل في مهرجان لحركة السلام في سالونيك.

## الاكاديميون يعلنون عزمهم على العودة الى الاضراب

### اذا لم تحقق مطالبهم

تــل ابيــب – الاضراب الانذاري الذي اعلنه ١٨ الف اكاديمي – بينهم مهندسون واطباء صندوق المرض (كوبات حوليم) – من الساعة الحادية عشرة حتى الواحدة ظهر امس كان شاملا في مختلف انحاء البلاد. وقد أعلن المضربون تصميمهم على اعلان الاضراب العام في البــلاد اذا لم تلب الحكومة مطالبهم. وقد عقد المضربون، خلال ساعتي الاضراب اجتماعات احتجوا فيها على اهمال الحكومة لمطالبهم.

وكما هــو معروف فان الاكاديميين يطالبون من الحكومة ان تباشر الى مفاوضتهم على منح الكتب العلمية والغاء التحديد المفروض على الرواتب التي تبلغ حتى ٥٠٠ ليرة بالنسبة لعلاوة الغــلاء. كذلك فانهم باضرابهم قد اعلنوا رفضهم لتوامي لجنــة هورفتس التي بموجبهــا سيلغى تدرج المستخدمين الحالي.

هذا وكانت قيادة الهستدروت قد اعلنت رفضها للاضراب ودعت اعضاءها الى عدم الاشتراك فيه وعلم ان قيادة الهستدروت ستعقد اجتماعــاً تبحــث فيــه موقــف الاكاديميين وتتخذ عقوبات بحق الذين اشتركوا فيه ..

## الانسانية المتقدمة تتلقى بحزن وآسى وفاة ناظم حكمت

موسكو – بحزن واسى كبيرين تلقت الانسانية التقدمية في العالم كله نبأ وفاة الشاعر التركي الكبير، ناظم حكمت، في موسكو يوم الاثنين الماضي.

وقد كرست الصحــف الشيوعية والتقدمية امكنة بارزة في صفحاتها الاولى استعرضت فيها حياة ونضال هذا الشاعر الانسان الذي أفنى زهرة شبابه في سجون الرجعية التركية بسبب نضاله من اجل حق شعبه في الحياة الكريمة الحرة ومن اجل الاشتراكية.

واصدرت حركات السلام في عدد كبير من الاقطار بيانات تأبين للفقيد ومن بينها حركــة السلام الاسرائيلية، فناظم حكمت كان احد اعضــاء مجلس الســلام العــالمي.

(اقرأ عن حياة الشاعر الكبير واحدى قصائده في ملحق هذا العدد).

### بن غوريون يلمــح في الكنيست:

## الى رفض حكومته تأييــد المذكره السوفياتيه

القدس – لمراسل الاتحاد – يؤخذ من الرد الذي أعلنه بن غوريون على استجواب النائب الشيوعي، صموئيل ميكونس، ان الحكومة قــد رفضت، في الواقع، مقترحــات الاتحــاد السوفياتي الخــاصة بتجريد منطقــة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية وانها تسترت، في رفضها هذا، بشعار «نزع السلاح العام».

وكان الرفيق ميكونس قد استجوب بن غوريون في ١٢ شباط (?) الماضي فيما اذا كانت الحكومة مستعدة للقيام بمبادرة، باسم دولة اسرائيل، او تأييد مبادرة عناصر اخرى، ترمي الى اخراج منطقة الشرق الاوسط من نطاق التسلح النووي وفرض مراقبة دولية فعالة على ذلك، حتى قبل ان يتم الاتفاق على حظر السلاح النووي في العالم كلــه، وقبل ان يتم نزع السلاح العام التام.

وقد رد بن غوريون فقال ان السائل يعرف موقف الحكومة الذي اقرته الكنيست وهو اننا نطالب بنزع السلاح العام بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة بمراقبة متبادلة من الطرفين واضاف،

ونحن نوافق ايضــاً على مراقبة الامم المتحدة على نزع السلاح في هذه الدول المذكورة.

وواضح انــه وراء شعار الرغبة المزعومة في نزع السلاح العام تختفي عدم رغبة حكومة بن غوريون في تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية وهو مــا سيكون بمثابة خطوة اولية وحيوية نحو نزع السلاح العام التام، وعدم الموافقة على هذه المرحلة الواقعية انما هو ايضاً تخريب في الهدف النهائي، نزع السلاح العام التام.

ومن جواب بن غوريون يؤخذ ايضاً ان هذه الامور قد تضمنتها المذكرة الاسرائيلية المرسلة للاتحاد السوفياتي بخصوص تجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة النووية.

## اتفــاق اقتصــادي ثنــائي بين سوريــا والعراق

### حيال اشتــداد الصراع الدعــائي بــين القــاهره ودمشق

### يتوطد التعاون في مختلف الميادين بين دمشق وبغداد ..

بغداد – الصراع الدعائي بين الناصريين والبعثيين يشتد.. عبدالناصر يعود ويدعو عبدالسلام عارف الى زيارة القاهرة. والاهرام تشبه الأحداث في سوريا بأحداث سنوات الثلاثين في المانيا النازية. البعثيون في دمشق وبغداد يوطدون التعاون بينهما على الصعيد الحكومي سياسياً .. السلال يختار عدم اقتحام الخلاف الناصري البعثي ...

هذه هي الصورة الظاهريــة للوضع في العلاقات العربية كما ظهرت في الأيام الاخيرة ..

ولكن هنالك صورة اخرى لا تظهرها الاذاعات بل تحاول اضاعتها في الضجيج وهذه هي صورة الجماهير العربية في الاقطار العربية المختلفة التي تتساءل علام يتقاتلون واين هي قضية الوحدة المعادية للاستعمار؟

**البعث يتهم القاهرة بالعودة الى التجربة الفاشلة**

ويتلخص موقف «البعث» الان في اتهام القاهرة بمحاولة القيام بتكرار اعمى للوحدة التي جرت عام ١٩٥٨ واخفقت.

وقد جاء هذا الاتهام في صحيفة «البعث» الدمشقية التي كتبت مقالا

أذيع مرات عدة من دمشق جاء فيه ان

(البقية على الصفحة السادسة عمود٥)

## احكام السجن على ضباط عراقيين

بغداد – حكمت محكمة عسكرية على ستة ضباط في الجيش العراقي بالسجن لمدد تتراوح بين سنتين وخمسة عشر عاماً مع الاشغال الشاقة بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي العراقي.

وقد حلت ازفستيا على هــذا الحكم واعلنت ان الحكام العراقيين يواصلون التنكيل بالدمقراطيين من الوطنيين.

## موجة السخط تتسع ضــد زيارة شتراوش

### شتراوس يصرح بانه يعطف على قضايا اسرائيل الأمنيــة وان برس وديان قد زاراه في بون وتفــاوضا معــه

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – هنا، في تل ابيب، انعقد مؤتمر صحفي فضح فيه المتحدثون (من قادة منظمة المناضلين ضد النازية) ماضي شتراوس النازي. وفي امريكا صدر كتاب وثائقي يؤكد ان شتراوس كان على رأس الوفد الالماني الغربي الذي قــابل (في ٩-١-١٩٥١) المندوب السامي الامريكي في المانيا، ماك لوي، وطلب اليه أن يعفــو عن مجرمي الحرب النــازيين. وقــائد شتراوس، الجنرال هرمن هيلر، قال: أنا اعرف شتراوس جيداً فاذا كان هو يزعم لنفسه انه كان من مقاومي النازية، فاني اؤكد انني لم أعرفه بهــذه الصفة أبــداً. وجريدة نرويجية «داجبلت»، اكدت بــالوثائق ان شتراوس اصدر، في تشرين الثــاني سنة ١٩٥٦، مرسوماً سرياً يقضي بعدم تشغيل اليهود في جيش بون ...

ومع هذا .. مع كل هذا، فان شرطة اسرائيل ترفض تلبية طلب اعتقال شتراوس والتحقيق معه، ومع هذا .. مع كل هذا، يصفع بــه بن غوريون، للمرة الثانية، بحضور شمعون برس!

ولكن موجة الاحتجاج الشعبي على مجيء شتراوس الى البلاد وعلى استخفاف حكومة بن غوريون بمشاعر جماهير الشعب – هذه الموجة مازالت في تصــاعد.

لقد دعاه مضيفوه الى زيارة معهد

(البقية على الصفحة السادسة عمود٣)

## لجنة الشاغور تناشد المجالس البلدية تأييدها في الدفاع عن اراضي قراها

دير الاسد – لمراسلنا – ارسلت لجنة قرى الشاغور للدفاع عن الاراضي المصادرة رسائل الى المجالس البلدية والمحلية العربية تشرح فيها مطلب القرى الثلاث: ابعاد «كرمئيل» كيلو مترين عن شارع عكا – صفد.

وتعلن اللجنة في رسالتها بانها ستقيم مؤتمراً شعبياً في حيفا في شهر تموز المقبل. وتدعو اللجنة هذه المجالس الى تأييد مطلبهــا ابعــاد «كرمئيل» كيلو مترين امام السلطــات. كما تدعوها الى حضور المؤتمر المقبل.

وتختم اللجنــة رسالتهــا الى المجــالس:

تأييدكم الفعــال لمطلبنا العادل ومساندة الرأي العام يمكننا من الاحتفاظ بأراضينا.

### آه الحــب

لندن – استقال جون بروفومو وزير الحربية البريطاني من منصبه ومن عضوية البرلمــان البريطاني لانه كما قــال في كتاب استقالته كذب على البرلمان ونفى علاقته بالغرامية مع كريستيان كيلر عارضة الازياء الجميلة.

وفي رسالته اعترف انه اقام علاقات مع كيلر وفي البداية نفى العلاقة ليصون عائلته. فالوزير الســابق وعمره ٤٨ سنــة متزوج من الممثلة فالري هوبسون.

وقد اسف رئيس الوزارة ماكملان على هذه الاستقالة ولكنه قبلهــا.

## اتفاق سوفياتي سوري لبنــاء خط القامشلي

دمشق – وقع احمد ابو صالح وزير المواصلات والاشغال العامة في سوريا والملحق التجاري السوفياتي على بناء خط السكة الحديدية بين القامشلي وحلب.

والاتفــاق في اطار اتفاق التعاون بين القطرين لعام ١٩٥٧ – ومع أن الاتفاق قديم الا انه كان يتأجل من وقت الى آخر وخلال فترة الوحدة بين ١٩٥٨ – ١٩٦١ جمده حكم الجمهورية العربية المتحدة .. ثم عادت اليه الحكومات التي اعقبت حل الوحدة الا ان تنفيذه كان يجري ببطء.

### كاسترو يقــدم تقريراً عن زيارته للاتحاد السوفياتي

## يجب الأستفادة من التجربــة السوفياتيــة

### الاتحاد السوفياتي يساعدنا على تطوير بلادنا .. وجبروته يقلل من خطر العدوان على كوبا

هفانا – قدم فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا تقريراً مسهبا عن زيارتــه للاتحــاد السوفياتي في خطاب ألقــاه في التلفزيون بحضور رجال الحزب والحكومة والصحفيين استمر ٥ ساعات.

في هذا الحديث حلل فيدل كاسترو تحليلا عميقا التطورات الجارية في الاتحاد السوفيــاتي الشعبي الودي لكوبا.

وقال ان البرنامج الذي رسمه المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي لن يتحقق فقط بل سيتفله بتفوق.

واشار كاسترو الى ان الثوار الكوبيين لا يهتمون الا قليلا بتنمية الاقتصــاد بينما يهتم قادة الحزب الشيوعي السوفياتي ورجال الحكومة بانماء الاقتصاد الاشتراكي .. وتحدث كاسترو باسهاب عن مشاهداته في الاتحاد السوفياتي ووصف المحطــات الكهربائية وتطور الزراعة ودعــا الى استخدام التجربة السوفياتية لحل المشاكل الاقتصادية في كوبا.

وتحدث كاسترو عن استقبــال الشعب السوفياتي الحار للوفد الكوبي الذي رأسه وقال انهــا كانت زيارة مفيدة «اكسبتنا تجربة» واشار الى ان الاتحاد السوفياتي رفع اسعار السكر الكوبي الذي يستورده وهذه مساعدة كبيرة جدا لاقتصاد كوبا ..

ثم ذكر ان خطر العدوان لم يزل عن كوبا وسيكون قائماً ما دام الاستعمار موجودا ولكن هذا الخطر يقل بفضل تعاظم جبروت الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية. فالاستعمار الامريكي يعرف معنى العدوان على كوبا .. وعاد كاسترو واكد استعداد حكومته لتسوية المشاكل مع الولايات المتحدة عن طريق المفاوضات ..

وقال انه تناقش مع خروشتشوف حول مختلف القضايا الدولية فوجد خروشتشوف ذكيا ونشيطا ومنظما

(البقية على الصفحة السادسة عمود٤)

# سياسة ظالمة جائرة وامراض فتاكة تضافرت لتخلق كارثة مزارعي الدخان ..

سياسة حكومة بن غوريون .. وجور الطبيعة .. والامراض ، القديمة والجديدة ، تضافرت كلها في هذه السنة ، وانزلت ضربة شديدة قصمت ظهر المزارعين العرب ، ومزارعي الدخان منهم على وجه الخصوص .

الحكومية التي صادرت مورد رزق الوف المزارعين العرب - الارض - بمختلف الاحابيل والقوانين ، لم تجد الوقت للتفكير فيما آلت اليه حالة هؤلاء المزارعين بل فيما بقي لهم من .. ارض .

والطبيعة التي حبست المطر في موعده ، وجادت به في غير موعده احيانا ، اتلفت الزرع والضرع . وقلّعة الامراض القديمة المعروفة ، التي يبذل المزارعون وافر الجهد والتكاليف في مقاومتها ، ويتغلبون عليها احيانا ، اضيفت اليها في هذه السنة امراض ، غير معروفة وقف المزارعون امامها لاحول لهم ولا طول .

وكانت مأساة ، كارثة ، مزارعي الدخان .. وكانت الخسارة نحو ٤ ملايين ليرة .

ان نحو ٤٧٠٠ عائلة عربية تعيش على هذه الزراعة ، في ظروف هي الشقاء بعينه . كدح مضن ، في النهار والليل ، لا يقوم به رب العائلة وحده بل يشاركه فيه اولاده وزوجته ودوابه . ومع هذا فقد كانت هذه العائلات ، الموزعة في القرى الجبلية وقرى المثلث ، تزرع الدخان في نحو ٤٠ الف دونم من الاراضي . وبانتاجهم كانوا يوفرون على خزينة الدولة انفاق النقد الاجنبي في استيراد قسم كبير من الدخان من الخارج .

وتكاليف انتاج الدخان عالية وهي لا تتوازى مع السعر الذي يقبضونه من الشركات الاحتكارية .

في قرى الجبل يقدر المزارعون تكاليف انتاج الكيلو الواحد من الدخان بنحو اربع ليرات وعشرين اغورا . وبعد الجهد والتعب لا يتقاضون ثمناً لهذا الكيلو سوى ليرتين اثنتين وعشرين اغورا . اما في قرى الشمال - المثلث - فتقدر التكاليف بنحو ٢٦٠ اغورا (للكيلو) بينما ثمنه الذي تدفعه الشركات يتراوح بين ١٢٠ و١٨٠ اغورا للكيلو .

وهذه الخسارة هي على حساب عمل المزارعين وكد عائلاتهم .

ولكن القضية لا تتوقف عند حد سرقة عرق المزارعين وعائلاتهم بواسطة دفع الثمن البخس . بل هي تصل الى حد سرقة نتاج كدح المزارعين في وضح النهار وذلك عن طريق الخصميات التي تنزلها الشركات من وزن الكمية التي تشتريها ، او السبعة بالمئة كما يسميها المزارعون .

بقلم

**محمد خاص**

فاذا اضيف الى هذا النهج من الشركات انها لا تدفع اثمان ما تشتريه في الموعد وتسويفها ومماطلتها التي تستمر اشهرا ، في الدفع ، يمكن تصور فداحة خسارة المزارعين .

والحكومة التي يتجول جباة ضرائبها في القرى لجمع «السلفيات» لضريبة الدخل وايقاع المحجوزات على المزارعين لم تحرك ساكنا - اللهم الا بالكلام الفارغ - طوال مدة طويلة .

ولهذا فقد اخذ عدد «المتاجرين بهذه التجارة الخاسرة» - زراعة الدخان - ينخفض باضطراد حتى وصل ، في هذه السنة ، الى ٦٠٠ عائلة فقط ، وحتى بلغت المساحة المزروعة دخانا نصف ما كانت عليه ، اي نحو عشرين الف دونم موزعة بين قرى الجبل ( ١٣٥٠ دونما) وقرى السهل ( نحو ٢٠ الف دونم ) .

وبسبب اهمال الحكومة ، من ناحية ، وتعسف الطبيعة من ناحية أخرى ، وبطش المرض الجديد - الياض الزغبي - من ناحية ثالثة ، فان مقطوعية الانتاج للدونم الواحد قد تدهورت ايضاً - هذا في الاراضي التي سلمت مشاتلها من المرض بالطبع .. فوصلت مقطوعية الانتاج الى ٥٠-٦٠ كيلو غراماً للدونم في الاراضي الجبلية والى نحو ١٠٠ كيلوغرام في اراضي السهل .

اكثر من مرة توجه المزارعون الى الحكومة لانقاذهم من هذه الورطة ، ولكن لا حياة لمن تنادي . ثم اخيراً تكرمت على مزارعي الدخان «بمجلس التبغ» بدون ان تشرك في هذا المجلس ممثلين حقيقيين عنهم ، مما جعله ، منذ قيامه ، هيئة مشلولة لا تفيدهم بل وتنزل الاضرار بهم .

بالعرائض والمذكرات والوفود الى الهيئات الرسمية قررت السلطات دفع معونات مالية زهيدة (سوبسيديا) بمعدل ٢٠ اغورا عن كل كيلو من الدخان تجاه «مجلس التبغ» واستولى على ٧،٥ اغورا من هذه العشرين اغورا دون ان يدري احد - سوى اعضائه - المبررات لهذه .. الاتاوة !!

لقد اوقع المرض الجديد - بياض الزغبي - الذي لم يعرفه المزارعون من قبل خسائر فادحة بالمزارعين فقد دمر اشتال الدخان في مناطق واسعة . وصيحات المزارعين واحتجاجاتهم بقيت لمدة طويلة خارج حدود سمع السلطات

وازاء هذا عمد المزارعون الى التنظيم يتخذون منه سلاحاً في معركتهم وبمبادرة المجالس المحلية في البقيعة ومعليا والجش عقد (في معليا) اجتماع لمزارعي الدخان حضره نحو مئتين منهم من ١١ قرية من قرى الجبل .

وفي هذا الاجتماع صاغوا مرة أخرى مطالبهم ، اولا ان تدفع لهم الحكومة فوراً التعويضات عن خسائرهم الجسيمة . وثانياً ان ترفع من سعر الدخان بحيث يتلاءم مع تكاليف الانتاج ، وكذلك تزويدهم بالقروض (لا الوعود) طويلة الاجل قليلة الفوائد وضم ممثل من مزارعي الدخان في كل قرية الى مجلس التبغ لكي يصبح هيئة فعالة في الدفاع عن حقوقهم لا ان يكون «ديوان اقطاعيين» . كذلك طلبوا ان تقوم وزارة الزراعة بزراعة مشتل للدخان تحت اشرافها في كل قرية او مجموعة قرى . وان تلغي الحكومة سلفيات ضريبة الدخل وديوان الضرائب التي تكدست على مزارعي الدخان ، وان تعمل على تصريف المحاصيل الزراعية الاخرى باسعار معقولة لكي تعوض بهذا على المزارعين الذين اصيبوا بالخسائر طوال سنوات ماضية وكانت خسائرهم فادحة في هذه السنة .

وقد طلب المزارعون مقابلة المسؤولين الحكوميين لرفع هذه المطالب وتأمين تحقيقها .

وجاء وزير الزراعة ، موشه ديان الى اللقصرة حيث اجتمع بعدد من مزارعي الدخان . غير ان ما تمخض عنه كلام الوزير ديان ، وما طبلت له الاذاعة وزمرت ، كان «منح» مزارعي الدخان ثلاثين ليرة عن كل دونم نصفها (١٥ ليرة) هبة او تعويضاً والنصف الاخر .. قرضاً يتوجب عليهم اعادته الى الحكومة .

غير انه لا الهبة ولا القرض بالمبلغ الذي يتوازى مع خسائر المزارعين التي تبلغ نحو ٤ ملايين ليرة في وقت لا يبلغ التعويض والقرض كله سوى مليون ليرة فقط .

وطبيعي ان لا يكتفي المزارعون بهذا التعويض وان يطلبوا تعويضاً ينقذهم من الورطة . فالمزارعون يعلقون على تعويض الوزير ديان بقولهم ان حراثة الدونم الواحد من الارض لزراعة الدخان تكلف اكثر من هذا «التعويض» ..

ان معركة مزارعي الدخان لم تتوقف بل هي في بداية تصاعدها والعرائض التي يرسلونها الى السلطات الحكومية حاملة مطالبهم انما تشير الى ان هذه المعركة سترتفع الى مرتبة اعلى توازي عدالة المطالب التي يرفعونها .

وفي هذه المعركة يجب ان تتضافر جهودهم وتتوحد صفوفهم المطالبة بان تعالج قضيتهم معالجة جذرية بما يضمن لهم استمرار مورد رزقهم هذا .

*بعد احتجاجات مزارعي الدخان

# التصريحات الوزارية الطنانة .. والواقع المر حول الكهرباء في القرى العربية ..

القدس - لمراسل الاتحاد البرلماني - في النقاش حول وزارة التطوير في الكنيست بتاريخ ٥-٢-٦٣ ادلى وزير التطوير السيد الموغي بتصريحات طنانة حول الكهرباء في القرى العربية . وقد قال حضرته انذاك : «من مجموع ١٢٠ قرية تسكنها «الاقليات» ! هناك ٦٥ قرية لم تكن مربوطة بشبكة الكهرباء وهذه القرى قد شملها الان برنامج السنوات الخمس لربط قرى الاقليات بشبكة الكهرباء القطرية بنفقة قدرها ١١ مليون ليرة» .

واستمر الوزير يقول : «في سنة ٦٢-٦٣ وصلت الكهرباء او وهي كانت في طور الوصول الى ١٠ قرى . وبرنامج العمل لسنة ٩٦٣ - ٦٤ يتضمن ايصال الكهرباء الى ١٤ قرية» ..

تجاه هذه التصريحات الطنانة التي لا اساس لها في الواقع قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجواباً لحضرة الوزير بتاريخ ١٨-٢-٦٣ وسأله :

«من تصريح الوزير يفهم ان هناك ٥٥ قرية عربية تم ايصالها بشبكة الكهرباء فهل لحضرة الوزير ان يذكر اسماء هذه القرى واين توجد هذه الـ ٥٥ قرية الموصولة بشبكة الكهرباء ؟

وهل لحضرة الوزير ان يعلن عن اسماء القرى العشرة التي وصلت اليها الكهرباء او انها في مرحلة العمل لايصالها خلال سنة ٦٢-٦٣ ؟ وماهي القرى الاربعة عشر التي ستدخل اليها الكهرباء سنة ٦٣-٦٤ كما اعلن الوزير ؟»

وتأخر جواب الوزير على الاستجواب ثم جاء في ٢٧-٥-٦٣ ، وتلبك حضرة الوزير في الرد فتجاهل ما قاله ان ٦٥ قرية من اصل ١٢٠ غير موصولة بشبكة الكهرباء وقال هناك ٦٥ قرية في برنامج ادخال الكهرباء للقرى العربية وهناك ٤٠ قرية لا يشملها برنامج السنوات الخمس ، وهذه هي مراكز البدو وقرى صغيرة وبعيدة عن الشبكة القطرية .

ورداً على السؤال عن القرى العشرة التي وصلتها او متصل اليها الكهرباء سنة ١٩٦٢-٦٣ قال الوزير : «الكهرباء وصلت في السنة الاخيرة لمعليا وبافة الناصرة . وربط باقة الغربية وكفر قاسم هو الان في دور التنفيذ ، وفي الرامة وعسفيا ودالية الكرمل وعين رفا قد انتهى التخطيط المفصل وكذلك انتهى التخطيط المفصل لاكمال شبكة الكهرباء في شفاعمرو وابو غوش» .

من هذه «القرى العشرة» هناك قريتان ، باقة وشفاعمرو وصلتها الكهرباء قبل عدة سنوات ولا ندري لماذا ادخلها حضرة الوزير في القائمة ؟ ربما حتى يصل الى الرقم «عشرة» الذي اعلن عنه .

واما السؤال حول الاربعة عشرة قرية المبرمج وصلها سنة ٦٣-٦٤ فالوزير لم يذكر اسماءها والـ ١٤ قرية اصبحت ٨ - ١٠ قرى اذ قال الوزير «صحيح انني ذكرت ان برنامج العمل لسنة ٦٣-٦٤ يشمل ١٤ قرية ولكن البيان المرفق لميزانية وزارة التطوير ذكر ان ٨-١٠ قرى ستصلها الكهرباء .. وهنا تحفظ الوزير حتى من هذا الرقم المنخفض . وقال ان الذي سيقرر كم من هذه القرى سيربط بشبكة الكهرباء يعتمد على تعاون الاهالي و.. الامكانية الفنية لشركة الكهرباء» (!!!)

من هذا الكلام المطاط وغير الواضح يظهر مدى «الجد» في تصريحات حضرة الوزير .. ومدى الجد في مشروع السنوات الخمس الذي طبلت له الابواق الرسمية وزمرت .

ان ممثلي الحكومة يقفون على المنصات متبجحين «ادخلنا الكهرباء .. واوصلنا المياه .. عبدنا الطرق .. بنينا المدارس للقرى العربية ووضعنا البرامج والمخططات .. »

وعندما يجابهون بالحقائق ويطالبون بتقديم الحساب واضحاً يتهربون وتظهر تصريحاتهم وكأنها فقاعات صابون .

ان جواب وزير التطوير حول مشروع الحكومة لايصال الكهرباء للقرى العربية قد اظهر التبجح وعدم الجدية في تنفيذ البرامج . ومن الاستهتار بالرأي العام ان تأتي جريدة اليوم في عدد ٣٠-٥-٦٣ لتطلق هذا الرد الوزاري مطبلة ومزمرة عن «تنفيذ البرنامج الخماسي بخطوات ثابتة ..» . فكيف تتفق هذه التعليقات مع الواقع المر والمؤسف انه في السنة الخامسة عشرة بعد قيام الدولة لا يتجاوز عدد القرى العربية الموصولة بالكهرباء .. العشرة قرى ، او ليس من الامور المضحكة المبكية الا يعرف حضرة الوزير من هي القرى المبرمج وصلها بالكهرباء في السنة القادمة ؟ او ان يتنبأ من الان بعدم امكانية تنفيذ البرنامج نظراً لانعدام الامكانية الفنية لشركة الكهرباء ؟

قليلا من الامانة ايتها الابواق الرسمية !!

# دائرة المعارف في قفص الاتهام

بقلم ابو اياد

لن ينقذ دائرة المعارف كل الصراخ وكل النقد التي تكيلها للمعلمين . ولن يمنع هذا الجو المسموم الذي تبثه دائرة المعارف حول شخصية المعلم - لن يمنع هذا الراي العام من ان يكون رأيه الصحيح ومن ان يقول كلمة الحق في وجه دائرة المعارف . وكل طرق الانتقام لن تنجح في ان تمنع المعلم من الوقوف بجرأة للدفاع عن نفسه وللدفاع عن مستوى التعليم ومن ان يقف الى جانب شعبه في معركة الحياة .

لقد اصبحت قضية التعليم قضية شعبية ، قضية يتداولها العامل والفلاح . جميع فئات الشعب قلقة على مستقبل ابنائها بعد تدهور مستوى التعليم . ولقد مرت السنوات ولم ينته شيء الا الى الاسوأ . وارتفعت الاصوات هنا وهناك وامتدت اصابع الاتهام في الاتجاه الصحيح الى سياسة التجهيل والى منفذ هذه السياسة - سياسة الحطابين - دائرة المعارف . ووصلت القضية الى الرأي العام وبحثت من على منصة الكنيست واحيلت الى اللجنة المختصة . وهي بدورها وجهت الاتهام الى دائرة المعارف وقدمت اللجنة التوصيات باقامة المجالس المحلية وعدم تدخل الحكم العسكري والعمل على زيادة المعلمين المؤهلين . وقد مضى وقت كاف ليظهر انه لا توجد نية لتنفيذ اي من هذه التوصيات .

ادارة المعارف تعرف - وهذا دابها - بانخفاض مستوى التعليم . وهي تخشى الرأي العام وقد اطلع على هذه القضية . فما كان منها الا ان تبني او تجدد فرسانها . ومن اجدر بهذا اللقب ، لقب فارس دائرة المعارف من الاستاذ غديش الذي نظم الاعتداء على الواطنين العرب في عكا ! نعم فقد عرفوا السبيل !!

واستمر الاستاذ غديش من حيث انتهى في عكا : الحقد الكراهية وحب الانتقام للمواطنين العرب وكان الضحية هذه المرة معلمنا والمعلم .

[illegible]

مستوى التعليم منخفض ! لا باس ! ولكن من المسؤول ؟ انه المعلم !! امسكوا بتلابيبه ! انه لا يريد ان يعمل فاعينوه !

وهكذا ظن الاستاذ غديش انه بعملية بسيطة يتخلص من كل المسؤولية . وظن نفسه منتصرا .

ومن هنا نظم عملية ملاحقة المدير للمعلم لارهاب المعلم والمدير من جهة دون طائل وللايقاع بين المعلم والمدير اذا امكن وليثبت للناس انه موجود

ومن ثم ورد منشور المفتش . منشور الاستهانة والتشهير بكرامة المعلم ليجول على البقية الباقية من كرامة المعلم السلبية . وزاد الطين بله ان نشر هذا المنشور في جريدة اليوم لاثارة الشكوك في المعلم واستفزازه .

وكل هذا لم يكف الاستاذ غديش فهو مهتم برفع مستوى التعليم ولهذا وجب فصل المعلمين «المهملين» ولكن من هم المهملون في راي الاستاذ غديش ؟ بالطبع «المهملون» هم غير المهملين ! فالمهمل في راي الاستاذ غديش هو المعلم الشريف المخلص الذي يتجاوب مع قضايا شعبه ، الذي يهمه رفع مستوى التعليم والذي قد يفضح مخططات التجهيل ... وحسن جدا اذا كان من مزكي [illegible] المعلمين الشرفاء - ويطرح جانباً في هذه الحالة كون المعلم مؤهلا او ذا خبرة طويلة في التعليم .

ويتوهم الاستاذ غديش او صحبه من قصيري النظر ان عملية التمشيط هذه توجه نقمة الجماهير الى المعلم من جهة وتنقذ ادارة المعارف من المعلمين الواعين الذين تعتبرهم خطرا عليها . ولكن الشعب سيرد اليها اتهاماتها مضاعفة وهو لا يعيش في الريح ويعرف ويعرف حالة المدارس من مبانٍ الى ميزانيات الى برامج الى كتب الى حصص قليلة الى دور الحكم العسكري الخ ..

والمعلمون سيكتلون اكثر من اي يوم مضى في وجه هذه الاتهامات [illegible] والاعتداءات على [illegible] دائرة المعارف وسيعبرون على [illegible] ولا [illegible] .

### «رحلات مجانية»

قرب قبرص وسهولة الوصول اليها ، وتوفر البضائع فيها ورخص اسعارها شجع الكثيرين على السفر اليها . غير ان كثيرين اخرين يرغبون في قضاء ايام في ربوع الجزيرة الخلابة ولكنهم لا يجدون الامر سهلا .

واستغل هذه الحاجة رجل من تل ابيب فقام بتنظيم رحلات الى قبرص مجانية لا يدفع المشتركون فيها شيئا . فهو يؤمن كل شيء شريطة ان يحضر المسافر معه عند عودته البضائع التي يسجلها له منظم الرحلة . وكان من الصعب اكتشاف هذه الحيلة غير ان اربعة اشخاص عادوا من قبرص على متن طائرة اثاروا الشبهة فقادوا الى اكتشاف الحيلة .

فعندما نزلوا من الطائرة ، بعد غياب اربعة ايام فقط ، كانوا يحملون حقائب محشوة بالبضائع تقدر بالوف الليرات . واعترفوا بقصة التهريب المنظم

### راقصة الافاعي تحاول الانتحار

من تقاليع الملاهي في بلادنا مراقصة الافاعي ، وقد شهد زوار الملاهي الراقصة البلجيكية اربكا هوفمان وهي ترقص افعى كبيرا يلف جسدها العاري .

وفي الاسبوع الماضي وجدت هذه الراقصة ترقص الموت على جبل الكرمل ، طريحة في حرش على مقربة من احدى الكنائس وعلى بعد .. متراً منها تركت متاعها وحقائبها ، واتضح انها تناولت كمية من حبوب النوم . وامكن انقاذها في مستشفى رمبام .

### قنبلة انفجرت قبل ٢٥ سنة

تنشر جريدة هتسوفيه كما ينشر غيرها من الصحف القديمة بابا اسمه حدث قبل ٢٥ سنة او ٣٠ او اكثر وذلك حسب اقدمية صدور الجريدة .

ونشرت الجريدة خبرا حدث قبل ٢٥ سنة في ذلك الباب مفاده ان قنبلة انفجرت على عتبة المدرسة الدينية بيت راحل في القدس في محاولة لقتل المصلين ، غير انهم نجوا باعجوبة ، وتكسرت نوافذ المدرسة وبعض البيوت المجاورة .

وقص احدهم الخبر من الجريدة بدون عنوانه الرئيسي واخذه الى الشرطة ، وهناك قامت قيامة الشرطة وخفت ثلة من رجال البوليس للتحقيق مع سكان الحي ، الذين ارتعبوا لدى سماعهم هذه الاخبار .

### وانقلبت الاية

من الظواهر المؤسفة ان تمتد يد بعض ربات البيوت اثناء قيامهن بشراء لوازم البيوت الى سرقة سلع من الحانوت ، ولقد تكررت هذه الحوادث وقام بها سيدات لهن احترامهن في المجتمع الامر الذي حدا بازواجهن الى ان يقوموا هم بعملية الشراء اليومي .

ويظهر ان بعض اصحاب الحوانيت ارادوا الاستفادة من هذه الظاهرة ...

قبل مدة دخلت سيدة متنقلة حانوتا يسير العمل فيه بموجب «السيرف سرفيس» ... باخذ المشتري ما يشاء في سلة خاصة ثم يذهب الى الصندوق حيث يدفع الثمن ، ومن العادة ان يترك الداخل السلال التي احضرها معه عند موظف في مدخل الحانوت ولكن هذه السيدة لم تفعل ذلك وحملت سلتها معها طيلة تجوالها في الحانوت ، ثم ذهبت الى الصندوق ودفعت الحساب وخرجت ، وصادف ان مدير الحانوت هو الذي اجرى الحساب . بعد هنيهة قال المدير للموظف انه يشك في ان المرأة سرقت صندوق قهوة وطلب اليه ان يذهب ويعيدها الى الحانوت ، وهناك ظهر فعلا ان علبة القهوة غير مسجلة في الحساب ، وهنا عرضت السيدة ان تدفع الثمن وهو لا يزيد عن ١٨٠ اغورا . ولكن المدير استدعى الشرطة .

وقبل ايام جرت المحاكمة ، ولم تنكر المرأة ان العلبة لم تسجل ، وانما ابدت تشككها من ان المدير عن قصد لم يسجل ثمن العلبة ، ليبتز منها مئة ليرة ، ذلك انه استدعاها الى المخزن واغلق الباب وراءه وقال لها انه مستعد «ضب الطابق» مقابل مئة ليرة ، وسجل الراتب ... على كيس طحين كان معها ، ولكنها رفضت .

وقد قبلت القاضية السيدة بن عنو ادعاء السيدة سيما وانها عند مجيء سيارة الشرطة طلبت نزع الرقم [illegible] عن الكيس [illegible] به . وهكذا انقلب المدعي مدعى عليه ، وخرجت السيدة [illegible] .

### المسروقات البيدت

جلس القوم حول المائدة الخضراء يلعبون «الشدة» واستمر اللعب حتى بعد منتصف الليل ، وكانوا من علية القوم عند رجل ذي جنسية اجنبية ، وفي الساعة الواحدة صباحا تطوع صاحب الدار وزوجته ان يوصلا رجلا وزوجته الى بيتهما بالسيارة ، وذهبت الزوجة الى خزانتها لتخرج فراء الثمين وترتديه ، ولشد ما كان استغرابها مندهشة وجدت الخزانة خالية من جميع فرائها ومجوهراتها التي تبلغ اثمانها مئات الوف من الليرات .

وقبل ايام دق جرس التليفون في المنزل في تل ابيب واذا بالمتكلم مجهول يرجو من اصحاب البيت الا يساعدوا البوليس في التحقيق ومقابل ذلك سيعيد جميع المسروقات

.. وفي اليوم التالي وجد كيس ابيض يحوي جميع المسروقات . مع ذلك فالبوليس يواصل التحقيق ويظن ان اللص او اللصوص من علية القوم ...

### تمييز .. حتى في هذا ..

دعا المجلس العام لاتحاد اليمانيين في اسرائيل الصحفيين الى مؤتمر صحفي ليشرح فيه مطالبته بانتخاب حاخام اكبر من طائفتهم في تل ابيب .

ولم يشهد هذا المؤتمر الصحفي سوى صحفي واحد ، فذهب زعيم اليمانيين الى سكرتير نقابة الصحفيين ومما قاله ان التمييز ضد هذه الطائفة يبدو حتى في تلبية [illegible] .

### كاتب روائي يطالب الهبيمة بعشرين الف ليرة

تقدم الكاتب الروائي عدو بن غاريون الى المحكمة المركزية في تل ابيب بطلب منع المخرج المسرحي «بوليس غلنر» مدير مسرح هبيما الفني من مغادرة البلاد ، قبل ان يمثل امام المحكمة ليجيب على طلب الكاتب تعويضه بمبلغ عشرين الف ليرة .

وملخص الامر ان بن غاريون كتب قصة مسرحية باسم «الاشباح» وقدمها الى هبيما فوعده المسؤول فيها بالقيام باخراجها وتمثيلها ، غير ان وعده ابطل في اللحظة الاخيرة

ويوزع المؤلف المبلغ كما يلي:

٧,٥٠٠ ليرة : خسائر ارباح كانت متوقعة

١٢,٥٠٠ : تعويض اعصاب ، خيبة امل ، والالم النفسي .

وقرر مسجل المحكمة عدم تأخير خروج المخرج من البلاد شريطة ان يمثل امام المسجل ويودع مبلغا مناسبا في صندوق المحكمة ويشرح وجهة نظره .

### تصحيح خطأ

في الجزء الثاني من محضرة الرفيق ... في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي نشر في عدد الجمعة الماضي من الاتحاد جاء ، « ان حزبنا يدعو الى تعاون كل القوى التي ترفض سياسة « الحرب المائعة » من اجل - المحافظة على الحدود .. الخ . »

والصحيح : « ان حزبنا يدعو الى تعاون كل القوى التي ترفض «سياسة الحرب الدائمة» من اجل :

- المحافظة على الهدوء على الحدود .. الخ .»

ولذلك اقتضى التصحيح والمعذرة .

### فضائيون سوفياتيون جدد

وارسو - اعلن أحد العلماء السوفييت في مؤتمر ابحاث الفضاء الدولي المنعقد هنا ان الاتحاد السوفياتي سيرسل فضائيين جدد الى الفضاء الخارجي في الاشهر الباقية من هذه السنة .

# من حياة الشاعر ناظم حكمت

موسكو — فقدت الانسانية التقدمية وانصار السلام في العالم كله ، نبأ وفاة الشاعر التركي الشيوعي العظيم ناظم حكمت عن عمر يناهز الواحد والستين عاما ، في موسكو .

وقد ولد ناظم حكمت في سالونيك بتركيا سنة ١٩٠٢ ، وتلقى العلم [illegible] ، ليدخل مدرسة البحرية . حيث طرد منها بعد حين بسبب نشاطه الثوري . وحين انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، مبشرة بميلاد حياة جديدة استقبلها ناظم حكمت بحماس . وفي عام ١٩٢١ سافر الى موسكو ، حيث درس الاقتصاد السياسي في جامعاتها . انضم سنة ١٩٢٤ الى الحزب الشيوعي التركي ، واشترك في تحرير صحافته .

وقد طارد الحكام الاتراك ناظم حكمت ، وفي سنة ١٩٣٧ حكم عليه بالسجن ٢٨ سنة ، وفي سنة ١٩٥٠ بعد ١٣ سنة اطلق سراحه تحت ضغط الرأي العام العالمي ، بعد اضرابه الشهير عن الطعام والذي دام ١٨ يوما . وعندما لم يعد بامكانه ان يعيش طليقا في تركيا سافر الى الاتحاد السوفياتي حيث عاش حتى يوم وفاته .

وقد اسهم ناظم حكمت في تطوير الشعر التركي ، بمعالجة قضايا الشعب البسيط باسلوب واقعي رومنطيقي رائع .

وتقديرا لنضاله المجيد من اجل تقدم بلاده والسلام العالمي ، فاز ناظم حكمت بجائزة لينين ، وجائزة السلام .

وقد كان الشاعر حكمت عضوا بارزا نشيطا في مجلس السلام العالمي

من قصائد ناظم حكمت

## نشيد السائرين الى الشمس

انـــه نشيـــد !
نشيد الذيـــن يشربون الشمس فـــي
كؤوس من تراب ..
انـــه نسيج !
من شعر ملتهب يشتعـــل كمشعـــل
ارجواني فان ..
في جباه الابطال العفاة السمراء !
انا ايضـا رايت اولئــك الابطال
ومعهـــم نسجت ذلــك النسيج !
واجتزت الصراط ، معهم ، الى الشمس
شربت ، انـــا ايضا ، كاسا من تـراب
اشعـــة الشمس
وانشدت ذلك النشيد
انـــه تيار الى الشمس يســير
ولسوف نحوز على الشمس في غد قريب
لا نريـــد رفيقـــا
من يتخـــذ من دموع الباكين وراءه
في الدار
قيدا يمنعـــه عـــن العمـــل !
وليترك طريقنـــا
من يحب الحياة في محيط قلبه الضيق
فهنالك ملاييـــن من القلوب الحمـــراء
تحترق في لهيب الشمس
ايهـــا الرفيق ، انت ايضا
اخرج قلبك مـــن بـــين الضلـــوع
وارم به هنا ، في هذا اللهيب
... بين قلوبنـــا
انه تيـــار الى الشمس يســير

ولسوف نحوز على الشمس في غد قريب
من التراب والنار والماء والحديد
غد وليدنا
زوجاتنا ترضع الشمس الى اطفالنا
ومن عوارضنا يفوح عبق التراب
سرورنا مشتعل
حـــار كالـــدم
حـــار كالذكرى التي تعيش في احـــلام
الشبـــاب
من مات منا ، مات في النضـــال
فكانت الشمس مقره
ولكن ليس لدينـــا الوقت الكافـــي
لتابينهـــم
انه تيار الى الشمس يسير
صاح السائر في اول الصفوف قائدنا
يا له من صوت ، يا لقوته الجبـــارة
انتصب هذا الصوت كالنـــار امـــام
العيون الجائعة
ووجـــه التيـــار
مرنـــا ، مرنـــا لنمت
ففي صوتـــك نشرب الشمس ، اننـــا
نفيض ، نفيض حماسا
في دخان الافـــاق الملتهبـــة
يخترق فرساننا اجواء الفضاء
انه تيار الى الشمس يســير
الارض عذراء ، والسماء عذراء
فاهتف معي بنشيـــد السائرين الـــى
الشمس اهتف !
ولنهتف جميعـــا ...

# العالم العربي

نشرت جريدة الاخبار اللبنانية الاسبوعية هذا المقال بتاريخ ٢٨ نيسان ١٩٦٣ اي بعد صدور بيان القاهرة . ونقدمه لقرائنا على اثر تطور الاحداث بالنسبة لمصير هذا البيـــان وتطور العلاقات بين اطرافه .

### ليست عثرات اخطاء معينة وقعت اثناء تنفيذ الصواب لكنه :

## نهج كامل بني على الخطأ يقف سدا في وجه الوحده

بقلم امين الاعور

ولو بعد مئة سنة :

ولو .. على رمال الصحراء ، اذا ابقت الحضارة رمالا غير خضراء .. او على قطعة من النحاس البراق ، اذا ابقت الحضارة شيئا يلمـــع كالذهب ، وهو ليس بذهب :

اي فنان عربي يريد ان يرسم لبني قومه صورة صادقة عن انفعـــال الشعب بمفاوضات الوحدة سنة ٥٨ ، لا يمكنه ان يقدم غير لوحة عن فرحة عيد طغى فيه البشر على الحـذر ، وطغى تدفق العاطفة على همســـات العقل ، وطغت الحماسة على همسات العمة لعطش الطريق ..

اما بالنسبة لمفاوضات الوحدة هذه السنة ، فليس في اليد غير صورة عن انفعال مختمل ، اشبه ما يكون بحفلة زار طغى فيها التشنج العصبي على الكآبة الشعبية ، وطغت فيها الاقدام المتراقصة على الشوارع التي تصفر فيها الريح ، وطغى فيها اختيار مطرقة العقل قصرا عن الشمل ، على نداء العقل بان الصواب وحده يمكث في الارض ، وان معركة الصواب وحدها هي التي ترضعها الارض في النهاية لبنا وعسلا ، وترضع غيرها وحلا كثيرا ...

***

ولو بعد مئة سنة :

سيظل السائل يقول : لماذا جرى كل هذا في النصف الثاني من القرن العشرين ؟..

وسيظل المجيب يجيب : لان مـــا حصل في تنفيذ الوحدة السابقـــة التي اعقبت الفرحة ، لم يكن عثرات اخطاء معينة وقعت خلال تنفيـــذ الصواب ، لكنه نهج كامل بني على الخطا ووقف سدا في وجه الوحدة . ولا يصلح النهج الخاطىء كلـــه ، الا ابداله عن اصله ، لا محاولة طلائه من جديد بوجه مستعار سرعان مـــا يخلعه ، وبيدين مستعارتين سرعـــان ما يرميهما في الطريق ، وبصـــدر حنانه مستعار ، سرعان ما يقذف به الحنان كما يقذف المتعوب حملـــه الثقيل .

ولو بعد مئة سنة :

ستظل الحقيقة تهتف بالناس طرا من ميزة هذه الحقبة التاريخية من عمر العرب :

ان ليس في شعار الوحدة العربية عيب يعاب ، فالشعار كبير كبـــير ، يسكن كل قلب ينبض بالوطنيـــة الصافية ، ويسكن كل عقل يفكـــر بمستقبل للعرب منير ، وبمجـــد للعروبة عظيم ، لكن العيب في رفع هذا الشعار ستارا لنهج في الحكم يعرف الظلم ولا يعرف العدل ، يفهم السلطة عداء للشعب ، لا تعزيـــزا لارادة الشعب ، لا يدري ان بسط السلطان بالنار والحديد ، يضعف السلطان ويقلصه تقليصا من اذهان الناس مهما امتد خياله في مخيلتـــه ، على طول الاف الاميال ..

**

ولو بعد مئة سنة :

ستظل الحقيقة تهتف ، ان دمشق استقبلت مفاوضات الوحدة الاولى وشوارعها تضيق بجماهيرها العظيمة المهللة ، وانها استقبلت مفاوضات الوحدة الثانية ومنازلها تضيـــق باهلها من شدة صرامة اوامر منـــع التجول ، وقرارات العزل السياسي ، وانذارات الاحكام العرفية ، وقانون الطوارىء ، وان هذه الجماهير لـــو نزلت الى الشوارع لما افسحـــت المجال لديك يصيح زهوا بفتح الباب ثانية لنهج الحكم الظالم الحالـــم بالعودة الى تسليط اساساته الخاطئة على رقاب الناس ..

**

ولو بعد مئة سنة :

ستظل الحقيقة تقص الحكايـــات الرهيبة عن ان بغداد مدينة ابـــي جعفر المنصور ، وهارون الرشيد ، ومحمد مهدي الجواهري ، استقبلت الحبيب الى الحبيب ، واستقبلـــت مفاوضات الوحدة الثانية بنظـــرة الغريم الى الغريم ، وبحبال المشانق ، وبالمدارس التي تحولت الى معتقلات فيها معتقلون بعشرات الالوف ليس الحديد الذي في ايديهم وارجلهـــم اصلب من العقيدة التي في عقولهـــم وقلوبهم ..

**

فاين من الامس واليوم ،

ولماذا اعقبت فرحة العيد ، حفلـــة الزار ،

وكيف بات النهج الخاطىء مـــن اساساته في حيرة من امره يريد رفع اعلام الوحدة على سارية مركـــب الاحكام العرفية وقانون الطوارىء ، ويريد ان يطلق كل الاسماء الحسنى على نفسه ، وعلى خطاه ، عله يقلب الخطل على الصواب ، فيرغم قوما لا سبيل الى ارغامهم على مكافاته بجميل الاجر ، وجميل الثواب ، وبالشكر على نعمة كبت الانفـــاس ، وخلط الاخماس بالاســـداس ، وتزييف الحقائق في عيون الناس ؟..

**

ان اساس الاساس في النهـــج الخاطىء مبني على ان الوحـــدة العربية لن تكون متينة البنيان اذا نبتت في رحاب دولتها حرية للراي ، وحرية لتنظيم الراي في احـــزاب ، ونقابات ، وصحافة ، وجمعيات ، وما الى ذلك ..

ولقد جاء البرهان ساطعا في ٢٨ ايلول ١٩٦١ ، ان خنق هذه الحرية هو الذي ادى الى انفراط الوحدة ، وهو الذي سهل السبيل الى ذلك.

ومع ذلك تجاوزت مفاوضـــات الوحدة الثلاثية هذه العبرة المعبرة ، وبقي النهج الخاطىء مصرا علـــى اساس اساسات الاخطاء ، غير حائد عنه ، او متزحزح ..

**

ان قاعدة اساس الاساس في النهج الخاطىء مبنية على النظر الـــى الجمهور من خلال منظار البوليس السياسي ، وحكم البلاد بهذا البوليس .. ووضع شعار الوحدة بكل جلاله بين يدي هذا البوليس يتصرف بـــه ليحميه ، ويهد رواقه .

وقد اثبتت تجربة الوحدة السابقة ان هذا الجهاز سرعان ما يشتبـــك بالشعب ، فيضمر له العداوة والعداء . ويتصور الجماهير قطيعا من السائمة يجب ان يساق سوقا ما عرفتـــه العرب ، ولا اقبلت العـــرب عليه لا طوعا ، ولا كرها ، فاذا بالجهاز ينقلب من ديدبان على شعار الوحدة الى سياف يقف فوق رأسه ويضرب بالسيف .. واذا به بدلا من ان يمد رواق هذا الشعار ، يهدم الرواق القائم ويزيل بالهدم معالمه .

**

اما قاعدة التحدث الى الجمهور فهي ليست قائمة على قول الصدق الذي اشتهر به تاريخ العرب ، بـــل على قول ما يناسب الدعاية ، للنهج الخاطىء كله ، وكم اوذي شعـــار الوحدة العربية المقدس من اقـــلام الدعاة والسنتهم ومن تكييف الاقلام بين ايديهم ، والكلمة على السنتهم حسب رغبة سنية ، او ارادة عالية علية ..

وقد اثبتت التجربة الثلاثـــة في دمشق ان اجهزة الدعاية كـــان باستطاعتها ان تكذب على الناس بعض الوقت ، ولم يكن باستطاعتهـــا ان تكذب على الناس كل الوقت ، وان هذه الاجهزة كانت من اعمدة الفشل ولم تكن من اعمدة الرجاء ..

**

زد على كل هذا ان النهج الخاطىء كله كلما زاد على عمره يوم زاد عدم فهم سياسته الخارجية سطـــرا جديدا ، حتى جاء وقت اتضح للناس فيه ان حكما يقوم في الداخل علـــى البوليس السياسي لا بد له مـــن التقلب في سياسته الخارجية تارة يساوم الاستعمار وطورا يقاتـــل الاصدقاء ، يده مصابة بالرعشـــة العصبية لا تستقر على حـــال ، ولا يستقر حال بين اصابعها ..

**

هذا الفيض من فيض :

هل هو عثرات اخطاء معينة وقعت خلال تنفيذ الصواب ، ام انه نهـــج كامل بني على الخطا ، ويريـــد ان يستر نفســـه باعلام الوحدة ، فتاتي النتيجة الحتمية بان يصبح سدا في وجه الوحدة ؟..

**

هذا الفيض من فيض :

هل تلافاه بيان القاهرة ، او بني لتلافيه حصون الامل الكبير ؟..

الجواب المؤلم جارح ، والحقيقة دائما هي طريق النجاة مهما كانـــت جارحة :

ان بيان القاهرة جاء لتلافـــي اعلان الفشل ، لا لتلافي النهـــج الخاطىء كله ..

والدليل على صحة هذا القول ان البيان دخل دمشق في ظلال قرارات العزل ، والحكم العرفي ، وحـــالة الطوارىء ، ودخل بغداد وقد تحولت مدارسها الى سجون نزلاؤها اكثر عددا من طلابها بما لا يقاس ..

## قصة الاتحاد المتسلسلة ٣٧

# الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

### ملخص ما نشر

لم يكن « شيطان البحر » سوى الرجل البرمائي اكساندر الذي كان الجراح سلفاتور قد اجرى له عملية جراحية وهو طفل صغير تمكن بعدها من العيش تحت الماء .

وحاول تاجر اللالئ زوريتا الذي تزوج تريزا حبيبة اكساندر وابنة معاونه بلتسار بالتبني القاء القبض على اكساندر . وتمكن بالفعل من القاء القبض عليه واستغلاله في جمع اصداف اللالئ له .

ولكن اكساندر نجا من قبضة زوريتا بمساعدة الجراح سلفاتور وبلتسار وشقيقه كريستو الذي وظفه سلفاتور لخدمة اكساندر .

وكان بلتسار قد عرف من شقيقه كريستو ان اكساندر هو ابنه الذي ولد مريضا وماتت امه بعد الوضع مباشرة وانه (اي كريستو) قد اخذه دون علمه الى الجراح سلفاتور لعلاجه . ولكن سلفاتور ابقاه عنده وابلغه انه قد مات .

ويقرر بلتسار رفع قضية على الجراح سلفاتور مطالبا باعادة ولده اليه . ويذهب الى لارا كاتب « العرضحالات » ليكتب له صيغة الدعوى . ويجرب لارا عبثا ان يقنع البلتسار باستغلال هذه القضية في ابتزاز اموال الجراح سلفاتور .

وقص البلتســار على لارا كل القصة ، وخلال الرواية كان لارا منصتا بدهشة ، مقطب الجبين وقد زحف حاجباه الكثيفان ليغطيا عينيه . وعندما انتهى البلتسار من رواية قصته ، وكانه نسـي هدف مجيئه ، ضرب بقبضة يده الثخينة ظهر الطاولة وصاح على الصبي الخادم

واقبل صبي يرتدي مريولا ابيض وفي يده فوطة قذرة وركض نحو الطاولة :

— ماذا عســاي استطيع ان اقدم لك ؟!

واجاب لارا : قنينتين من النبيـــذ الافرنسي الابيض المثلج . وتوجه نحو البلتسار قائلا :

— ممتاز . ان هذه اكوام من القضايا . انك لا شـــك فكرت في ذلك . واود ان اقول لك الحقيقة ان ابوتك هـــي اضعف نقطة في القصة .

— انك لا تصدقني !! اجاب البلتسار بغضب .

— لا اقصد الاساءة يا صديقي العجوز . انني فقط اتكلم كرجل قانون . وانظر الى قضيتك بعين القانون . ولو انك تعلم ماذا اقصد . ليـــس لها قوائم قوية ترتكـــز عليها .. اتعرف ماذا اقصد ؟! انها اخر نقطة . ولكننا نستطيـــع ان نجد لها ركائز تسندها انني متاكد . اجـــل !! وسنغرف النقود بوفرة .

— انني لست بحاجة للنقود . انني اريد ولدي .

— ان كل امرء بحاجة للنقود خصوصا اولئك الذيـــن يتوقعون زيادة افراد عائلاتهم ، كما انت تـــعى الان . اجاب لارا بهدوء .. وتطلع الى اعلى مفكرا واستمر :

— اتفهمني ؟ ان ما يجعل القضية مؤكدة الربح تلـــك النقطة الضعيفة ، وهي نوع الجراحة التي يتعاطاها سلفاتور. انها بالامكان ان تدر علينا النقود كالمطر مثل البرتقال الناضج المتساقط عن امه في عاصفة خريف .

وتناول البلتســـار الكاس ليحتـــي منه قليلا ليرطـــب شفتيه الجافتين وقال :

— ان كل همي ان احصل على ولدي . عليك ان تكتب لي دعوة ضد سلفاتور .

— لا يمكن على حساب حياتك !! صاح لارا بخوف ... ليس الان .. الا بعد ان نطرق كل الابواب ، ان الادعاء يمكن ان نقدمه في كل لحظة ولكن ليس الان .

— طيب . وماذا تقترح الان ؟! ساله البلتسار .

— اولا . ابتدا لارا وهو يعد على اصابعه .

— اولا . سنرسل الى سلفاتور كتابا مدبجا بالبق العبارات نخبره فيه باننا نعلم عن اختباراته وعملياته غير القانونية . واذا تفضل ودفع لنا مبلغا محترما من النقود ليتجنـــب النتائج والعواقب الوخيمة . مائة الف بيسوت . اجل مائـــة الف بيسوت لا تقل مليما .

وتطلع لارا الى البلتسار بنظرة تساؤل ، غير ان الهندي قد عبس وجهه ولم يقل كلمة .

واستمر لارا : ثانيا . عندما نحصل على المبلغ المرقوم اعلاه ، اني متاكد من الحصول عليه ، سنرسل الى سلفاتور كتابا اخر محشوا بلباقة زائدة ، نخبره فيه بان والد اكساندر الحقيقي قد وجد ولدينا الاثباتات الدامغة والحجج المقنعة لاظهار الحقيقة . ونخبره بان الوالد مصمم على الحصـــول على ابنه بشتى الوسائل ولن يحجم عن تقديم سلفاتور الى المحكمة اذا لزم الامر . وان المحكمة ستثير الراي العام على الطريقة الشنيعة التي شوه بها سلفاتور جسم اكساندر . على اي حال ، اذا رغب سلفاتور ان يتحاشى نتائج المحكمة ، وان يحتفظ بالصبي . فمن المفضل ان يدفع لاشخاص فـــي المكان والزمان اللذين نعينهما نحن مبلغ مليون بيسوت .

ولم يكن البلتـــار منصتا وتناول القنينة ورفعها فوق راس رجل القانون . في الحقيقة لم يره لارا في مثل هـــذه السورة من الغضب . وحاول ان يهدئه :

— تعال ، تعال . لا تدع الغضب يسيطر عليك . انـــي كنت امزح فقط . تعال .. ضع تلك القنينة على الطاولة .

كان يقول لارا ذلك وهو يغطي هامة راسه بيـــده .

واجاب البلتسار اخيرا وهو يرتجف من الغضب :

— انت ؟ انت. انت تقترح علي ان ابيع ولدي ، اكساندر !! ليس لك قلب . او انك لست انسانا بل افعى ، لا تعرف

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

# اخبار غير سياسية

### هل سيثور ؟ ومتى ؟

ثلاثة علماء . واحد مـــن الاتحاد الســوفياتي والاخر من اليابان والثالث من ايطاليـــا يتعاونون في نشاط من شانه ان يعود بالخير على الانسان.

ومجال نشاطهم التعاونـــي هذا هو في .. اندونيســـيا . وفي جزيرة بالي على وجـــه التحديد .

قدموا الى الجزيرة بدعوة من المنظمة الثقافية التابعـــة للامم المتحدة ، «اونيسكـــو» لاجراء البحث والتدقيـــق في وضع بركان جونونغ اجونغ .

لقد ثار هذا البركان فـــي اذار الماضي وقتـــل ١٥٠٠ انسان وهدم قرى عديدة ثم .. هدأ (الان على الاقل) .

ومهمة العلماء الثلاثـــة ، الذين هم من اشهر علمـــاء البراكين ، هي ان يتوصلـــوا الى معلومات تدل على ما اذا كان هذا البركان اللعين سيثور ثانية ام لا .. ومتى ..

### هذا من فضل .. جريتـــا جاربو

كانوا سيموتون تحـــت الانقاض ولكن ..

الحادثة وقعت في قريـــة سانتا ماريا الايطالية .

فقد وصل التليفزيون الى هذه القرية . وذهب السكان جميعهم — فالقرية صغيرة — ذات مساء الى المطعم حيث يوجد التليفزيون لمشاهـــدة شريط سينمائي عن «ماتـــا هاري» تلعب فيه دورالبطولة الممثلة جريتا جاربو

وفجاة ثارت عاصفـــة شديدة هوجاء وانسلخت عن الجبل المجاور للقرية قطعة ارض تزن مئة طن وتدهورت بسرعة خطيرة فهدمت اكثـــر بيوت القرية ولكنها لم تصل لحسن الحظ ، الى المطعـــم والتليفزيون والمتفرجين .

ولـــو لا ان الشريـــط السينمائي كان لجريتا جاربو لوقعت كارثة .

الخسائر المادية كانـــت جسيمة ولكن لم تكن هنـــاك خسائر في الارواح .

### اما .. واما

لما كانت موجة البـــرد والصقيع تجتاح اوروبا ، فـــي شتاء هذه السنة ، وتفرض على الاوروبيين ان يتدثـــروا بالالبسة الصوفية الثقيلة وان يوقدوا الفحم للتدفئـــة ... كانت درجة الحرارة في بيونس ايرس ، بالارجنتين «عاليـــة نسبيا» ، فقد وصلت الـــى ٣٨ درجة فوق الصفر .

وكـــان في العاصمـــة الارجنتينية بركة سباحة عامة اكتظت بعشرات الوف الناس وبدا المسؤولون عن البركة يناشدون المستحمين مغـــادرة البركة لمدة ساعـــة فقط .. فهناك مباراة في السباحـــة معلن عنها منذ زمن ومن غير الممكن الغاؤها ..

ورفض المستحمـــون . وقالوا اما ان نشترك كلنا في المباراة واما ان تلغى المباراة .. المهم بالنسبة لنـــا ان لا نخرج من البركة ..

والغيت المباراة فمن غـــير الممكن ان يشترك فيها عشرات الالوف ..

وبقي الناس في البركة الى ان هبطت درجة الحـــرارة بينما الناس في اوروبا كانـــوا يموتون بردا .

# تطور اوضاع التميز في جنوب افريقيا يهدد بحرب اهلية

في جنوب افريقيا ، يقوم اليوم ، و في العقد الاخير من القرن العشرين ، اعجب نظام حكم على وجه الارض . حتى اصبحت حكومة هذه البلاد مضرب مثل لشراسة الحكم وسواده ، واصبح ذكر اسمها يثير كل مشاعر الاشمئزاز والقرف في نفوس سكان الدنيا .

في هذه البلاد التي بلغ عدد سكانها عام ١٩٦٠ ١٥,٨ مليون ، تنتزع سياسة التمييز العنصري الوحشية الحقوق الانسانية والسياسية من ٨٠ بالمئة من المواطنين .

والمعروف ان هذه الحكومة تتكيء من ناحية سياسية واقتصادية على المثلث : بريطانيا ، الولايات المتحدة والمانيا الغربية .

وبالرغم من ان هذه البلاد بدات تنهض في الثلاثين سنة الاخيرة من ناحية صناعية ، ووقفت في الصف الاول في افريقيا في هذا الميدان.. حتى اقتربت من المستوى الاوروبي .. بالرغم من هذا التطور في الانتاج الصناعي ، لا يزال الشعب الافريقي المعذب هناك يعيش في ضيق اقتصادي خانق .. مضافا اليه الاضطهاد السياسي والعنصري !

وفي الشهور الاخيرة ، اشتدت السياسة العنصرية شراسة وضراوة ، حتى وقف العالم امامها ساخطا ومتهما.

وقبل اسابيع ازدادت وقاحة هذه الشراسة حتى بلغت ذروتها ، فقد شرع في جنوب افريقيا قانون يتيح للسلطات حق سجن من تشاء من معارضيها السياسيين بلا محاكمة .. والى امد غير محدود !

ولاجل كل هذا ، تحاول الحكومة العنصرية مقاومة الحركة الشعبية المعارضة .. والتي يزداد نشاطها وقوتها باستمرار .

★ ★

وفي جنوب افريقيا ، حزب شيوعي سري . وقد نشر منذ مدة بيانا عن الوضع في البلاد ، سلط فيه الاضواء الكاشفة عما يدور هناك .

وفي هذا البيان الثوري الرصين .. يدعو الحزب الشيوعي الاكثرية الافريقية المضطهدة الى العمل الثوري الحاسم . ويحذر الحكومة بان تطور الوضع في البلاد ينذر بحرب اهلية . ويدعو الشعب الى المبادرة للنضال بشجاعة ضد الظلم ، وللانتفاض القوي لانهاء حكم الاقلية البيضاء ، لاقامة حكومة شعبية في افريقيا الجنوبية الحرة .

ويحمل البيان في سطوره خيوط الامل عندما يضع هذه الحقبة المشرقة ،

بالرغم من الاضطهاد المتزايد يتغير ميزان القوى في جنوب افريقيا بلا انقطاع ، لمصلحة الشعب وحركة تحرره من الاقلية الظالمة .

وجاء في البيان عن النشاطات الثورية في البلاد :

ان انفجارات من اتجاهات مختلفة تقوم في جنوب افريقيا . ان هذه النشاطات تساعد على التحرر . ولكن يحدث احيانا ان الجوع والاضطهاد والارهاب البوليسي يوقظ في نفوس بعض المواطنين رد فعل يائس .. كأعمال الانتقام غير المنظمة .

ويرى الحزب الشيوعي ان النضال السياسي يسير في ثلاث طرق :

اولا ـ النضال ضد القوانين العنصرية .

ثانيا ـ النضال لرفع اجور العمال الافريقيين .

ثالثا ـ انتفاضة القرويين الشعبية ضد اقامة مستوطنات لسكان افريقيين ليست في الواقع سوى معسكرات تركيز كبيرة .

ويقول الحزب في بيانه :

ان جمع شمل هذه القوى يخلق ظروفا ثورية للنصر في النضال ، لتصبح جنوب افريقيا حرة ودمقراطية .

وجاء في البيان :

لم تعد هناك امكانية لشن النضال في جنوب افريقيا بطرق غير عنيفة فقط . فعندما تقمع الحكومة والشرطة الاضرابات والمظاهرات بالقوة والعنف ، لا يستطيع الشعب الا التنظيم والاستعداد للدفاع ورد الفعل .

ان هذه الحكومة لا تستطيع بالارهاب القضاء على مسيرة شعب جنوب افريقيا من اجل الحرية . انها تؤدي الى ان يكون هذا النضال اشد واقوى .

واذا استمرت الحكومة بسياستها الحاضرة ، فستكون النتيجة الوحيدة هي .... الحرب الاهلية بكل معنى الكلمة .. ابتداء من حرب الانصار في المناطق القروية .. حتى الانتفاضة المسلحة في كل البلاد .

ويستنكر البيان فكرة اعمال الانتقام .

وفي الجزء الاخير من البيان جاء : ان تقوية الحزب الشيوعي هو الضمانة للنصر في المعركة الحالية . ان الحزب الشيوعي هو المنظمة الاكثر تجربة ، والمعتاد على النضال السري . والى صفوفه ينضم التقدميون من عمال المدن والسكان القرويين الذين يقبلون برامجه والعمل من اجله .

وجاء في البيان ان الحزب الشيوعي مستعد للاتحاد مع كل القوى الدمقراطية والوطنية للعمل المفيد والمنظم للقضاء على سلطة الاقلية ، ولاقامة حكومة تخدم مصالح الشعب كله في جنوب افريقيا

## على زيادة ..

تستطيع ان لا تصدق ولكن هذه هي الحقيقة

رواها اطباء اتراك ، من استنبول ، عادوا اخيرا من زيارة لاحدى المناطق التركية النائية .

في قرية سارب ، على الحدود التركية السوفياتية ، وجد الاطباء امراة عجوزا ، عمرها اليوم .. ضعف عمر العجوز ونستون تشرشل .. فقد ولدت حينما كان جورج واشنطن رئيسا لامريكا ..

عمرها اليوم ١٦٨ سنة (على زيادة !) . واسمها هو حيتس نين .

لقد عاشت في قريتها الجبلية النائية كل هذه السنوات ..

عاصرت سقوط امبراطوريات .. والحروب والانتصارات والهزائم والثورة الصناعية .

ومع ذلك ، وهي التي لا تعرف القراءة ، لا تعرف شيئا تقريبا ، عن احداث العالم العظمى . ولكن حرب القرم ما زالت عالقة في ذهنها ففيها فقدت ابنها الوحيد .

## من فكاهة العرب

### عليك لعنة الله

كنت بالبادية فرايت امراة عند قبر وهي تبكي وتقول :

فمن للسؤال ، ومن للنوال
ومن للمقال ومن للخطب
ومن للحماة ومن للكماة
اذا ما الكماة جثوا للركب
اذا ما قيل مات ابو مالك
فتى المكرمات قريع (١) النوب
فقد مات عز بني ادم
وقد ظهر النكد بعد الطرب

قال : فملت اليها فقلت لها : من هذا الذي مات هؤلاء الخلق كلهم بموته ؟ فقالت : او ما تعرفه ؟ فقلت اللهم لا ، فاقبلت ودمعتها تنحدر ، واذا هي مقاء (٢) برشاء (٣) ثرماء (٤) فقالت : فديتك هذا ابو مالك الحجام ختن (٥) ابي منصور الحائك . فقلت : عليك لعنة الله والله ما ظننت الا انه سيد من سادات العرب

### الاسود والابيض

اشترى الحجاج غلامين احدهما اسود والثاني ابيض فقال لهما يوما : كل واحد يمدح نفسه ويذم رفيقه .

فقال الاسود :

الم تر ان المسك لا شيء مثله
وان بياض اللفت حمل بدرهم
وان سواد العين لا شك نورها
وان بياض العين لا شيء فاعلم

فقال الابيض :

الم تر ان البدر لا شيء مثله
وان سواد الفحم حمل بدرهم
وان رجال الله بيض وجوههم
ولا شك ان السود اهل جهنم

فضحك الحجاج واجازهما

### ق قيا قوا

دخل سهل بن محمد السجستاني (كان اماما في غريب القرآن والشعر) بغداد فسئل عن قوله تعالى :

«قوا انفسكم» ما يقال منه للواحد فقال : ق . فقال : فالاثنين . قال : قيا فالجمع قال : قوا . قال : فاجمع لي الثلاثة . قال : ق قيا قوا .

قال : وفي ناحية من المسجد رجل جالس معه قماش فقال لواحد احتفظ بثيابي حتى اجيء ومضى الى صاحب الشرطة وقال : اني ظفرت بقوم يقراون القرآن على صياح الديك . فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان والشرطة فاخذونا واحضرونا مجلس صاحب الشرطة فسالنا فتقدمت اليه واعلمته الخبر وقد اجتمع خلق كثير من خلق الله ينظرون ما يكون فعنفني وعذلني وقال : مثلك يطلق لسانه عند العامة بمثل هذا ؟ وعمد الى اصحابي فضربهم عشرة عشرة وقال : لا تعودوا الى مثل هذا

★ ١ـ فحل الرجال ٢ـ وهو لون مختلط بياضا وحمرة ٤ـ التي قد سقطت ثناياها ٥ـ صهر

### فتنة الدلال

دخل على الشعبي (١) في مجلس قضائه رجل وامراة ، وكانت المراة من اجمل النساء فاختصما اليه فادلت المراة بحجتها وقويت بينتها فقال للزوج : هل عندك من دافع ؟ فانشا يقول :

فتن الشعبي لما
رفع الطرف اليها
فتنته بدلال
وبخطي حاجبيها
قال للجلواز (٢) قرب
لي وقدم شاهديها
فقضى جورا على الخصم
ولم يقض عليها

قال الشعبي : فدخلت على عبد الملك بن مروان فلما نظر الي تبسم وقال : (فتن الشعبي لما) البيت . ثم قال : ما فعلت بقائل هذه الابيات ؟ قلت : اوجعته ضربا يا امير المؤمنين بما انتهك من حرمتي في مجلس الحكومة وما افترى به علي . قال: احسنت

★ ١ـ هو عامر بن شراحيل واصله من حمير ، كان راوية قاصا اخباريا معروفا بالمزاح مات سنة ١٠٥ هـ ٢ـ الشرطي

# المدافعون عن حرية لاوس

نتيجة المؤامرات الاستعمارية الامريكية تجدد القتال في لاوس في سهل الجرار واخفقت حتى الان محاولات تسوية النزاع الذي اثاره..

ومصدر الازمة الجوهري محاولات الولايات المتحدة تخطي اتفاق جنيف الذي قرر جعل لاوس دولة حيادية مستقلة .

وتزعم الولايات المتحدة ان الباتث لاو ( القوى الوطنية المعادية للاستعمار ) هي التي تعرقل التسوية..

الا ان الحقيقة ان الباتث لاو هي القوى الاساسية التي تصون استقلال لاوس ..

والصورة تبين جنود الباتث لاو يتدربون في المناطق التي حرروها من لاوس.

# الرجل البرماني (بقية)

شيئا عن شعور الاباء نحو ابنائهم .

ـ انا لا اشعر ! صاح لارا ونهض وهو يرد بصوت عال :

ـ انني املك شعور خمسة اباء . لدي خمسة ابناء . خمسة عفاريت من كل الاحجام . لدي خمسة افواه تطلب الطعام . انني اعرف ، وافهم واقدر شعورك . انك ستحصل على ولدك . ولكن اصبر اولا ودعني انهي حديثي

وهدا البلتسار قليلا ، فوضع القنينة على الطاولة ونظر نحو لارا

ـ طيب اذن اكمل !!

ـ هكذا احسن . ان سلفاتور سيدفع لنا مبلغ المليون بيسوت . ذلك المبلغ الذي يخولك شراء الحاجيات الضرورية لولدك ، وتخصص لي قليلا منه لاتعابي وكتاباتي ، حوالي مائة الف او اكثر تكفي . اننا لن نتخاصم على ذلك . وبعد ذلك فان سلفاتور يكون قد لفظ انفاسه .. وسأضع بعدها كل ثقلي في المعركة .. حالما نحصل على النقود .

ـ نسحبه الى المحكمة ، قاطعه البلتسار

ـ قليلا من الصبر . اننا نبيع القصة ـ قصة الاجرام العاطفي ـ الى اكبر صحيفة تهتم بالامر .. مقابل دعنا نقول .. مقابل عشرين الى ثلاثين الف بيسوت ... يكون هذا مبلغ مصروف جيب . ويمكن ان نسحب شيئا من نقود البوليس السري ، فمنهم من يدفع الكثير من النقود للحصول على مفتاح قضية يكون له بعدها المستقبل الزاهر . وبعد ان نكون قد عصرنا سلفاتور واصبح مفلسا .. بعدها اذهب الى المحكمة ، اذهب وتحدث عن عاطفتك الابوية وليكن الله معك ليثبت ادعاءك لتتسلم ابنك الضال بعناق الحب الحار .

وتناول لارا الكأس وافرغه جرعة واحدة في حلقه وضرب على الطاولة وهو ينظر نحو البلتسار بشعور النصر

ـ ماذا رايك الان ؟

ـ ليس لي رغبة في الاكل والشرب وها انك تقترح علي ان نمط القضية الى ما شاء الله من زمن

ـ ولكن عليك ان ترى ماذا ستحصل من ذلك ، قاطعه لارا بحرارة . ملايين ! ملايين . هل توقف عقلك عن التفكير الجدي ، انك عشت حوالي عشرين سنة بدون اكساندر .

ـ اجل عشت بدونه.. ولكن الان . اريد ان تكتب لي العرضحال .

ـ انك في الواقع قد تركت التفكير وفقدت الوعي ، هيا اصح من نومك ، يا بلتسار . حاول ان تفهمني . يا راجل!! انها ملايين نقود ! ذهب . ستحصل على النقود لتشتري كل ما ترغب . احسن نوع من الدخان ، افخر السيارات ..احدث المراكب ، حتى هذا المقهى الشهير ..

ـ اكتب لي هذا العرض والا ساذهب الى غيرك ، قال البلتسار بنبرة حاسمة .

وعلم لارا انه قد قهر . وهز راسه بحزن وتنهد تنهدة ثقيلة ، وتناول صفيحة من الورق من حقيبته واسال قلمه .

وخلال دقائق قليلة كان العرض قد كتب بشكل منظم متهما الدكتور سلفاتور بحيازة ابن البلتسار بصورة غير شرعية ، وتشويهه بعملية غير قانونية .

ـ انني اقول لك لاخر مرة . عليك ان تصحو وتصبر . قال لارا وهو يناول البلتسار الورقة المطلوبة .

ـ هات .. وتناول البلتسار الورقة

ـ عليك ان تقدمها الى المدعي العام . انت تعرف اين. وتمتم لوحده : عساك ان تسقط وانت تطلع الدرج فتكسر رقبتك .

وعندما غادر البلتسار مكتب المدعي العام ركض متوجها الى دار زوريتا واعتلى السلم الابيض .

ـ ما الامر الذي دفعك الى هنا ، ساله زوريتا بنظرة شك .

الم تقدم بعد ضدي دعوى ؟

ـ يجب ان تقوم دعاوي ضدكم .. ضد الجميع . قال البلتسار وهو يعني الطبيب الاسباني .

ولكن ليس هنالك من يهتم بشكاوي الفقراء امثالي ، اين خبأت ابنتي ؟!

واجابه زوريتا بحنق : انني ساعلمك درسا لتبقي لسانك في فمك . ولو انك لست والد زوجتي لكنت قد اذقتك الان طعم ضربات عصاي

واقبل زوريتا على البلتسار ودفعه بقوة بعيدا عن طريقه واعتلى زوريتا السلم واختفى وراء باب خشبي مزخرف .

واستقبل المدعي العام في بيونس ايريس ضيفا فريدا ـ سيادة المطران جان دي جارسيلاسو ـ رئيس الكاتيدرال

كان المدعي رجلا سمينا ، بخفة واضحة ، بعينين ثاقبتين عميقتين ، وشعره القصير ، بشاربين مصبوغين ، ونهض عن مقعده لاستقبال غبطة المطران الجليل . وبعناية فائقة اجلس الضيف الجليل في مقعد جلدي مقابل مكتبه .

وبدا الاختلاف بين الشخصين جليا . فكان المدعي ذا وجه مليء احمر بشفتين غليظتين وانف ضخم كالاجاصة . والقى بيده على المكتب فظهرت اصابعه كأنابيب مليئة مضغوطة . بينما كانت ازرار جاكيتته الرسمية تهبط وترتفع وكانها محشورة بسمنة بطنه المتنفخ . اما المطران فكانت الصفتان الغالبتان على وجهه النحولة والشحوبة . فانفه الدقيق ووجنتاه النافرتان اما شفتاه الشاحبتان قد طبعته بسمات يسوعي نموذجي . لم يكن المطران يتطلع في وجه جليسه مباشرة انما كان يرقب حركاته بعين خفية. كان تاثير المطران عظيما حتى انه كان يقتطع من وقت الكنيسة زمنا يؤدي دوره في السياسة .

وانتهت مظاهر الحفاوة والتحيات ، وطرق المطران هدف زيارته مباشرة . وقال في لهجة لطيفة :

ـ انني اود ان اعلم تطورات قضية البروفسور سلفاتور !!

واجابه المدعي العام بلهجة التعجب :

ـ اه .. يبدو ان سيادتك ايضا مهتم في هذه القضية ، انها حقا قضية غريبة . وبعد ان تناول ملفا ضخما استمر يقول :

ـ طبعا لافادة بيدور زوريتا فان سلفاتور كان يقوم في مختبره بابحاث غريبة . لقد كان سلفاتور يجري عمليات غير عادية على الحيوانات . وفي الحقيقة كانت حدائق سلفاتور مصنعا حقيقيا لحيوانات غريبة . انه شيء مدهش . ان سلفاتور مثلا ...

وقاطعه المطران بلطافة :

ـ انني اعلم كل شيء عن ابحاث سلفاتور من التقارير الصحفية . وماذا اتخذتم من اجراءات ضد سلفاتور ؟! وهو رهن التوقيف .

ـ طبعا . انه القي القبض عليه واخذ الى المدينة حيث يعرض هناك ايضا شاب اسمه اكساندر سنحضره كشاهد للادعاء . ان اكساندر هذا المعروف بشيطان البحر والذي سبب مضايقاتنا ، هو الصديق الحميم لحديقة سلفاتور . انه مدهش ، اما الان فجميع خبرائنا ، ومعظمهم من خبراء الجامعات ، يجرون التحقيقات والابحاث في حديقة سلفاتور الرحبة . اما اكساندر ، كما قلت ، فقد احضرناه الى المدينة ، وانه محجوز في دار المحكمة . انه مصدر قلق لنا . تصور اننا نجلب دائما له خزانا من الماء . انه ، المسكين في حالة حرجة . فانه كما يظهر ان سلفاتور قد احدث تغييرا جديا في تركيبه العضوي ، مما جعله نوعا من الحيوانات البرمائية. ان خبراءنا الان يعصرون زبدة معلوماتهم لحل هذا اللغز .

ـ انني مهتم اكثر بسلفاتور نفسه ، بناء على اي مادة من القانون ستطالبون معاقبته . وما هو رايك عن مصيره ، هل سيحكم حقا ؟

ـ ان قضية سلفاتور فريدة في نوعها فهي قضية لا سابقة لها ، اجاب المدعي .

ـ اقول لك بصراحة انني لم اقرر بعد بناء على اي مادة تطبق جريمته . ان اسهل شيء ، طبعا ، ان نتهمه بمسخ هذا الشاب .

وبدت على جبين المطران عبوسة مصطنعة ، وقال ،

ـ وبذلك فانك لا تعتبر ان اعمال سلفاتور كانت خرقا لحرمة الاجساد .

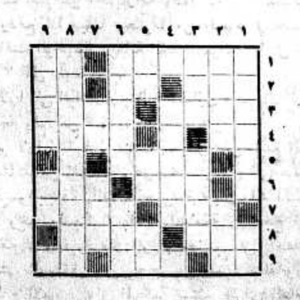
ـ هنالك شيء من هذا القبيل ، ولكن ماذا بالضبط ؟ عندي افادة هندي يدعى البلتسار تتصل بالموضوع . فان هذا الرجل يدعي بان اكساندر هو ابنه . ان حجته لاثبات زعمه ضعيفة ولكننا سنعتمد عليه في تقديم الادعاء ، اذا نجح خبراؤنا بالاثبات بان اكساندر هو في الحقيقة ابنه .

ـ هل تعني بذلك بان سلفاتور سيحاكم بانه كان يجري بعض التجارب الحرفية ، ويجري عمليات على الاطفال بدون اخذ موافقة اهليهم ؟!

ـ نعم ، ربما يحاكم بتهمة التشويه ، وهذه اقصى حد قانوني ، ولكن علينا ان ننظر للقضية من زاوية اخرى ،

(يتبع في العدد القادم)





**افقي**

١ـ صاحب طليعة . قتال في البرد

٢ـ عتب . حرف استفهام . حرف جر

٣ـ يقول عنده ضيوف . نعت

٤ـ حرف عطف . واقي بالتحية

٥ـ جائر

٦ـ صالح . ابد

٧ـ احدى الجهات الاربع . قريب

٨ـ سرور . يقرؤها كل متحدث في [illegible]

٩ـ [illegible] . حطب

**عمودي**

١ـ دنيوي . دماغ

٢ـ حاكم . سن

٣ـ لا يقرا ولا يكتب . نفلس

٤ـ مميزات .

٥ـ يوجد في كل انسان حي . ضرورة .

٦ـ الاسم الاول لرئيس حكومة هنغاريا . بيت

٧ـ كلمة عامية بمعنى كلي . نقص

٨ـ جهاز الاذاعة المصورة

٩ـ الاسم الاول الكريم عربي يضرب به المثل . حرفان متشابهان

## انتظر ، يا كديش حتى يأتيك الحشيش

قديماً أدرك هجبنا أن وعود الحكام مثل البَرَد الذي يتساقط في آخر الشتاء : مايكاد يلامس أرض الواقع حتى يذوب ويتلاشى . فقالت العرب : «الكلام ما عليه رباط» .

وابناء شعبنا الدروز ، الغصن الاخضر على جذع أعمق الحركات ثورية في التاريخ العربي القديم ، رأوا من اللحظة الاولى ما يختبىء وراء قناطير الكلام المُعسَّل الذي يغدقه الحكام عليهم لتفرقة صفوف الجماهير العربية في هذه البلاد . قالوا ان خاطراً جاء الى سيدنا الخوري يطلب حاجة . فبدأه بالمديح : «قنطار عسل بذقنك يابونا» . فأجابه الخوري : «كُذْرتُه مش لله يا بني» ! ماذا جنت الطائفة الدرزية العربية من «قناطير العسل» هذه ؟ تحكمت الحكومة بادارة الطائفة واما الاراضي فلاأحد يسأل عن دبنها حين يقرقع فوقها تراكتور النهب والسلب .

ولكن ماحدث في المغار هذا الاسبوع قصم ظهر الجمل : من بين اربعة معلمين عرب قررت ادارة غبيش الكليم فصلهم هذه السنة لاذلال بقية المعلمين ، غير عشرات المعلمين الذين تلقوا رسائل الانذار ، وقع الاختيار على معلمين اثنين ، شابين مثقفين شريفين من ابناء المغار والطائفة الدرزية – قاسم فريد غانم ونسيب فوارسي . اريد ان أحكي لكم حكاية من تاريخنا القومي : لقد قدمت الطائفة الدرزية من التضحيات ، في الكفاح العربي الطويل من اجل الحرية والمستقبل الافضل ، اكثر بكثير من نسبتها الى بقية طوائف الشعب – من الكفاح لتحرير الاقنان حتى الكفاح للتخلص من الاستعمار الفرنسي في سوريا ولبنان . فليفخر النظام البنغريوني ، المعتدي حتى على مدارسنا ، المكان الذي يحلو له من تاريخنا . واما الجماهير الدرزية ، مع جماهير الشعب كله ، فستظل مخلصة لتقاليدها الكفاحية العريقة .

ولا يمكن ان يكون غير ذلك . اسمعوا بقية الحكاية :

لم يكتف غبيش ، صاحب عكا ، بقرار فصل الاستاذ نسيب فوارسي ، بل ادخلوا الحكم العسكري أيضاً ، بكل حيلة ، في المعركة ضد الاستاذ نسيب فوارسي . اصدر الحكم العسكري فرمانه الميمون بفرض الاقامة الجبرية ، لحين إشعار آخر ، على نسيب فوارسي في المغار مع انه يعلم في عيلبون . ان نسيب فوارسي هو جندي مسرح من جيش الدفاع الاسرائيلي . وكان ياما كان ، وكان بن غوريون قد صاح في الكنيست : نعطي العرب حق التجول الحر في البلاد حين يقومون بواجب خدمة العَلَم . وقال : وكل عربي يخدم في جيش الدفاع الاسرائيلي ينال أوتوماتيكياً حق التجول الحر في البلاد . ومعروف ان شبيبة شعبنا من الطائفة الدرزية تُجند في الجيش . فاذا عدا مما بدا بالنسبة الى نسيب فوارسي ؟ الم أقل لكم إن « الكلام ما عليه رباط » ؟

ان قضية قاسم فريد غانم ونسيب فوارسي هي جزء من الهجوم العام الذي تشنه وزارة المعارف البنغوريونية الان على المعلمين العرب كما شنته في نهاية كل سنة دراسية . كل سنة تفصل عدداً من المعلمين الوطنيين الدمقراطيين لارهاب بقية المعلمين وتحويل جهاز التعليم العربي كما تأمل ، الى ما يشبه جهاز سجون اسرائيل ، جهاز مؤتمن ! وعشرات المعلمين الشرفاء فصلتهم ، منذ قيام الدولة ، بعمليات « التمشيط » المقرفة . فاذا كانت النتيجة يا سي غبيش ؟ إسأل من سيتولى حق [illegible] ، [illegible] رفع يديه الى السماء حسرة : « كان من الافضل – قال – ان يصبح العرب حطابين وسقاة ماء . ولكنهم ، على الرغم منا ، يتعلمون ، وما باليد حيلة » . وكان المعلم الوطني الدمقراطي المفصول يتقدم عشرة ليحلوا عنه العَلَم . لقد نالت القائمة الدمقراطية في انتخابات المعلمين الاخيرة ، يا سي غبيش ، عشرين بالمئة من اصوات المعلمين العرب . إن سي غبيش يتوهم ان هذا النجاح واجع الى قلة تدبير المدراء الذين سبقوه . فجنابه « دبرهم » لما كان رئيساً لبلدية عكا . ولذلك دب حاله في وحل الطرد والانذار كالذي بلا لقيه . اعتقد انه جاء الوقت على قيادة المباي الفاشل لتدبير هذا على وظيفة جديدة . فالشرارة التي اراد اخمادها ستتحول ، بشطارته ، الى نار تحرق كل الهشيم . فعلمو اولادنا ادركوا الان ، بوضوح تام ، ان الخطر يهددهم جميعاً . صار الشعار الان : غديش مفيش ! بعد هذا كله ، سنة في قفا سنة ، أمر لا يمكن ان يحتمل . ما عاد من الممكن السكوت ! والشعب كله يا اخواننا المعلمين ، معكم . ومعكم اولاد المدارس ، اولادكم . إن معكم كل الاباء والامهات .

واسمعوا هذه الحكاية الاخيرة ثم نقفل البحث ، حين احتفلت موسكو باستقبال كاسترو [illegible] خطب خروتشوف فرد على فرية المستعمرين الذين يدعون بان يد الكرملين هي التي تحرك الثورات في امريكا الجنوبية ، قائلاً ان الاحتكارات الامريكية التي تستعبد شعوب تلك الاقطار وتنهب خيراتها هي التي تثير نقمة الشعوب فتوقظها من سباتها وتدفعها نحو العمل .

وبلا تشبيه ، ان غبيش وامثاله في [illegible] المعارف وفي غيرها من الوزارات البنغوريونية ، في وزارة نهب الاراضي مثلاً ، ووزارة قطع التصاريح مثلاً أيضاً ، هم الذين يصلون الى أوسع أوساط شعبنا بنور العمل الثوري فلا يبقى واحد ، من الاستاذ حتى الطفل في الروضة ، إلا ويلعنهم ويلعن ثوم على نظامهم العفن . كم من ابحاث كتبت في هذه البلاد لتثبت ( كذا ) ان الدروز غير عرب . لقد توهم الحكم الغاشم انه يستطيع ان يتمكر عليهم . ولكن هلمّ [illegible] كانت وستبقى من اهل الاعلاء التي ترتفع فوقها اعلام الكفاح الشعبي . قبل كم اسبوع كتب غبيش الى الاتحاد يعتب انها تكتب اسمه بحرف الكاف . ما أحد حر بالاسم إلا صاحبه . ولكننا اجوار في امثالنا الشعبية . ماذا يقولون عندنا في هذه المحاولة المتجددة ، كل سنة ، لاذلال اخوتنا المعلمين ، مربي اجيالنا الصاعدة ؟ يقولون عندنا انتظر يا كديش حتى يأتيك الحشيش .

(جهينة)

## مزارعو الدخان بدير الأسد يطالبون بتعويضات مناسبة

دير الاسد – لمراسلنا – وقع مزارعو التبغ في دير الاسد على عريضة موجهة الى وزير الزراعة يطالبون فيها بالتعويض عليهم بمبالغ مالية مناسبة عن الخسارة التي حلت بهم من جراء مرض التبغ الذي انتشر هذه السنة واتلف الشتل .

هذا ، ولا يرى المزارعون ان المساعدة التي اعلن عنها وزير الزراعة ( ١٥ ليرة لكل دونم مساعدة و ١٥ ليرة اخرى قرضاً ) تكفي للتعويض عن خسائرهم . فحراثة الدونم الواحد تكلف اكثر من هذا المبلغ .

### في المؤتمر القادم لمنطقة الناصرة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن :

# تشديد المعركة ضد ارهاب وزارة المعارف على المعلمين العرب ومواصلة المعركة لانقاذ اراضي الشاغور وبقية الاراضي المهددة

الناصرة – لمراسلنا – مهما يشتد النقاش في الاوساط الوطنية الشعبية حول الشيوعية فان جماهير الشعب العربي في بلادنا قد أجمعت ، نتيجة لخبرتها الطويلة ، على ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا هو العمود الفقري لوحدة الصف الكفاحية ولكل حركة جماهيرية دمقراطية . ان الشيوعيين في بلادنا هم القوة الاساسية في المعركة للدفاع عن حقوق الجماهير العربية اليومية والقومية ضد سياسة الحكم البنغريوني الاضطهادية .

وفي هذه الايام ، التي امتدت فيها مرة اخرى ايدي وزارة المعارف البنغوريونية بسيف الفصل والانذار الذي سلطته على رؤوس المعلمين العرب لاذلالهم ولتغريب التعليم العربي اكثر مما هو مغرب – يزداد إدراك اوسع الاوساط الشعبية بضرورة تقوية الحزب الشيوعي وبضرورة مده بكل وسائل الكفاح الضرورية ليقيم اوسع جبهة تستطيع ان توقف وزارة المعارف عند حدها .

ومن هنا ازدياد الاهتمام الشعبي بمؤتمر الحزب الشيوعي القادم لمنطقة الناصرة الذي سيفتتح في مهرجان شعبي ضخم في قاعة سينما ديانا بالناصرة في السابعة من مساء الجمعة الخامس من تموز القادم .

والشيوعيون ، في الناصرة وقرى الجليل ، حين يتجندون لتنفيذ الاهداف المقررة في برنامج العمل الحزبي ، لزيادة عدد اعضاء حزبهم ولنشر صحفه ، وحين ينتخبون مندوبيهم للمؤتمر ويحضرون الوفود الشعبية باعلامها وشعاراتها واهازيجها للاشتراك في مهرجان افتتاح المؤتمر – إنما يدركون انهم بهذا العمل يخوضون المعركة الشعبية من اجل حقوق الجماهير . وعلى رأسها الان ، النضال من اجل ارجاع المعلمين المفصولين ، وتشديد الكفاح الدمقراطي لانقاذ اراضي الشاغور .

هذا ، ويبدأ في هذه الايام جمع التبرعات الاولى لحملة الحزب المالية ( ١٠٠ ألف ليرة قطرياً ) التي خصص منها ١٨٠٠٠ ليرة لمنطقة الناصرة ، لكي تصل التبرعات الاولى ، ويعلن عنها في ليلة افتتاح المؤتمر . ان الحزب الشيوعي هو من الشعب والى الشعب ، وهذا سر قوته وصموده .

ومن نهاية هذا الاسبوع يبدأ توزيع الدعوات على جماهير الشعب الاشتراك في مهرجان المؤتمر الافتتاحي الذي سيتحول الى مهرجان الشعب من اجل وحدة الصف الكفاحية ، من اجل تقوية حزب الطبقة العاملة الذي يقود بكل صمود جميع المعارك الشعبية .

وبدأت منظمات الشبيبة الشيوعية تحضر البرنامج الفني الفني الذي سيعرض في ليلة الافتتاح ، من موسيقى وغناء وشعر وتمثيليات قصيرة .

# المباي والمتدينون يسعون لتأجيل الانتخابات البلدية

حيفا – من مكتب الاتحاد – بامر وزير الداخلية عمم حكام الالوية على المجالس البلدية والمحلية تعليمات لاقامة لجان انتخابات واتخاذ تحضيرات اخرى للانتخابات البلدية التي يجب ان تجري في شهر تشرين الثاني من هذه السنة حسب القانون .

ولكن هذه التعليمات توضع من الجهة الاخرى في البراد واعوان الحكومة في المجالس البلدية لا يتخذون اي خطوات لتنفيذها تمشيا مع خط قيادة المباي التي تعمل بالتآمر مع قيادة حزب المتدينين (حزب وزير الداخلية) على تأجيل الانتخابات خوفا على مراكزهم وتهربا من نقمة الجماهير الشعبية .

ففي مجلس بلدية الناصرة مثلا لا تتخذ ادارة المجلس اية اجراءات للعمل بحسب هذه التعليمات .. حتى ان جلسات المجلس العامة معطلة منذ اشهر .

وقد احتجت الكتلة الشيوعية هناك على عدم اتخاذ الخطوات الضرورية للتحضير للانتخابات وطالبت باجتماع المجلس وتفعيله .

ونشرت معريب في عددها ٢-٦-٦٣ تقول ان تعليمات وزارة الداخلية بخصوص الانتخابات المحلية ليست الا من باب المناورة والمماحكة في المفاوضات الدائرة بين قيادة حزب مباي وقيادة المتدينين على طلب مباي تأجيل الانتخابات . وقيادة حزب المتدينين تشترط موافقتها على تأجيل الانتخابات البلدية بموافقة قيادة مباي على مطالب معينة لحزب المتدينين تتعلق بانتخابات الحاخام الاكبر والحاخاميين المحليين وبضمان نظام الكاشير في الطائرات والسفن الاسرائيلية . وقد جاءت هذه التعليمات بخصوص الانتخابات البلدية لتدعم مطالب المتدينين في هذه المفاوضات والذين بدون موافقتهم لن تكون اكثرية برلمانية للتأجيل .

ثم عادت جريدة معريب يوم اول امس تقول ان الصفقة قد تمت بين المباييين و«المتدينين» وان الاتفاق قد جرى بينهم على تأجيل الانتخابات البلدية لمدة سنتين حتى اجراء انتخابات الكنيست .

اما الراي العام الواسع فيطالب باجراء الانتخابات في موعدها وعدم المتاجرة بمصالح الجماهير .

## الحكم على سائق الترولي الذي سبب مقتل ٤ اشخاص من ابوسنان

حيفا – نشرت جريدة معريب في عددها ٢٦-٥-٦٣ خبرا على صفحتها الثانية في الزاوية السفلى – في مكان منزو – خبرا مفساده ان سائق الترولي شلومو كوهن الذي اصطدم بسيارته مع باص قرب «السعادة» طريق عكا – حيفا في شهر كانون الاول سنة ١٩٦٢ حكم عليه بالسجن ١٨ شهرا ، منها ٨ اشهر مع وقف التنفيذ وبسحب رخصته . والمعروف ان هذا الحادث ادى الى قتل اربعة اشخاص وجرح ثمانية آخرين من ابوسنان وكفر ياسيف .

## البعنة ودير الأسد تطلبان تعبيد الشارع

البعنة – لمراسلنا – وقع عدد كبير من عمال وسكان قريتي البعنة ودير الاسد على عريضة موجهة الى وزير العمل ووزير المواصلات ووزير الداخلية يطالبون فيها باصلاح الشارع المؤدي الى القريتين ، لان الباصات تهدد بالتوقف عن السير عليه ، الامر الذي يضر بمصالحهم وخاصة العمال الذين يسافرون كل صباح الى اعمالهم .

ويحمل العمال هذه الوزارات مسؤولية اصلاح هذا الشارع لان الحكومة ما زالت تحرم القريتين من مجلس محلي في كل منهما .

### ذيول حادث باقة الغربية العدواني

# دس وتحريض في « اليوم »

طلعت علينا جريدة اليوم في عددها الصادر في ٢-٦-٦٣ بافتتاحية ملأتها بالدس والتحريض على العناصر الدمقراطية في باقة الغربية .

فبعد ان اظهرت «أسفها» على الاعتداءات التي وقعت مؤخراً على السكان الامنين في القرية اعلنت «ان حفظة الامن لايقلون اهتماماً عن السكان بهذا الامر (حفظ الامن)» .

و«ان بعض الجهات المعروفة التي دأبها الاصطياد في المياه العكرة تأبى الانتهاز كل فرصة تسنح لها لتقوم ببث الاراجيف والاشاعات الكاذبة التي لا تقصد من ورائها الا بلبلة الناس وتشكيكهم في نوايا السلطات تجاههم» .

وبهذا تحاول جريدة اليوم التغطية على عدم قيام السلطات بواجبها تجاه موجة الارهاب التي اجتاحت القرية مؤخراً .

ان اختيار بديع فريد غنايم ليكون الحلقة الاولى في هذا المخطط الارهابي لم يكن صدفة . فبديع المذكور معروف بان عضو المجلس المحلي وقف وقف بصلابة مطالباً بالغاء الحكم العسكري اثناء عرض القضية على المجلس .

بقلم وجيه احمد مصاروه

باقة الغربية

ثم ان بقاء المجرم في القرية وتحديه لعدة اشخاص في الشارع العام وارهابهم ثم اجباره شريف بيطار ، بقوة السلاح ، بان يوصله الى دار شوكات شلبي – ثم رجوع هذا المجرم في الليلة الثانية وارهابه لبديع فريد مرة ثانية ثم تعرضه لخمسة شباب في نفس الليلة واطلاقه الرصاص عليهم واصابة احدهم بيده .

ثم استمرار مخطط الارهاب في الليلة الثالثة ومحاولة هذا المجرم ارهاب عائلة عبد الله منصور في عقر دارهم .

كل هذا يثبت ان سلطات الامن قد تهادنت امام هذا الارهاب ولو انها كانت جادة في العمل على ايقافه لتمكنت من ذلك من اول ليلة .

لذلك لم يكن غريباً انتشار الاشاعات في القرية عن علاقة هذا المتسلل المجرم بأجهزة الظلام التي تقصد تشويه سمعة سكان القرية وارهاب العناصر الدمقراطية فيها واعطاء المبررات لاستمرار الحكم العسكري .

ان العناصر الدمقراطية مع كل قوى الشباب الواعية في القرية تعرف من تخدم جريدة اليوم . وهي مصممة على كشف هذا المخطط الارهابي الذي تعرضت له القرية وازاحة الستار عن الأصابع السوداء التي حاكته .

## هروين في سجن الدامون

اكتشف احد سجاني سجن الدامون تحت سرير احد السجناء غليون حشيش و «بكيت» هروين .

وتقوم الشرطة في التحقيق في كيف امكن وصول المخدرات الى السجن ...

# رسائل القراء

**يستنكر تعسف ضريبة الدخل**

وصلت الينا الرسالة التالية من شريف رشيد عمر من الطيبة يستنكر فيها تعسف ضريبة الدخل :

انا اعيل عائلة مؤلفة من ١٢ نفرا وليس لي مورد رزق سوى عملي كعامل بناء . ومع ذلك فمدير ضريبة الدخل يطالبني بدفع ضريبة مقدارها ١٨٢ ليرة عن سنة واحدة .

انني استنكر هذا الاجحاف واطالب بالغاء هذه الضريبة عني .

**استهتار بربري بحرمة مقابر المسلمين**

وكتب الينا عبد الكريم غزاوي العامل في قرية يازور رسالة يستنكر فيها الاستهتار بمقابر المسلمين وجاء في هذه الرسالة ما يلي :

في يازور مقبرة اسلامية انقلب عاليها سافلها وتبعثرت فيها عظام الموتى . ويظهر ان هذا الامر لا يهم المجلس المحلي في يازور فهذا المجلس لا يحرك ساكنا ما دام رئيسه من اقارب شمعون برس وما دامت المقبرة للعرب .

اننا ندين وزير العمل الذي سمح «للبلدوزرات» بالعبث في هذه المقبرة وندين وزير الاديان المسؤول عن حفظ الاماكن المقدسة في البلاد .

ونستنكر هذا الاستهتار البربري لحرمة مقابر المسلمين .

**سكان الباطن في الطيبة يطالبون بالماء والكهرباء**

وبعث الينا محمد أبواصبع من الطيبة باسم المتضررين في شارع الباطن رسالة يقول فيها :

عشرات العائلات التي تسكن هذه المنطقة الجبلية تعيش في أوضاع صعبة . فالشارع يكاد يكون طريقا ضيقة . والسيارة تعبره بصعوبة . وقد اصلحه السكان المجاورون بقروشهم القليلة ، وبجهودهم التي كانوا يبذلونها ايام العطل والسبت حتى اصبح شارعا «يسد الحاجة» . وقد سحب المجاورون للشارع ماء بانبوب نصف انش باتجاه مرتفع مما يجعل المياه تصل الى الدور بصعوبة ، وهذا بدوره احدث ازمة بالاضافة الى ان الماء يعطى لهذا الشارع مدة ساعة في اليوم فقط . والسبب هو ضعف الماء في البئر القديمة . والان حفرت بئر جديدة . وعما قريب سيباشر العمل في مد الانابيب منها .

ونحن نلفت انظار المجلس المحلي الى الوعود التي قطعها لسكان هذا الشارع ونطلب منه ان يمد لنا ماسورة قطرها ثلاثة انشات .

كما نطالب بانارة شارعنا اسوة ببقية الشوارع الاخرى ونحتج على عدم اضاءته حتى الان مع اننا ندفع كل الضرائب المطلوبة منا .

**تحية الى الاتحاد**

وبعثت الينا سميرة ابراهيم ربيع من الرملة تحية الى الاتحاد بمناسبة مرور ١٩ عاما على صدورها وقد جاء فيها : «لقد كرست الاتحاد قلمها من اجل حياة سلمية ورفع مستوى العمال . اتقدم اليها باحر تهنئاتي وتحياتي واهنئها بالعيد السعيد ، سيروا الى الامام ونحن وراءكم» .

## اجتماع هام لعمال كراجات حيفا

يعقد يوم الاحد ٩/٦/٦٣ الساعة ٥ بعد الظهر اجتماع لعمال كراجات حيفا في نادي الحزب الشيوعي بوادي النسناس شارع مار يوحنا ٣٩ للبحث في اوضاع وطرق نضال عمال الكراجات . الرفاق والاصدقاء العاملون في الكراجات بحيفا من الناصرة وشفاعمرو وحيفا وغيرها مدعوون لحضور هذا الاجتماع الهام

كتيبة عمال الكراجات
الحزب الشيوعي
حيفا

## في سطور

### احكام طوارىء في ايران

طهران ـ اعلنت الحكومة الايرانية احكام الطوارىء بعد يومين من الاشتباكات التي وقعت بين المتظاهرين وقوات الامن في طهران وغيرها ..

ومع ان الحكومة قد زعمت ان المظاهرات قامت ضد الاصلاح الزراعي وتحرير النساء الا ان الانباء توحي بان المظاهرات احتدمت ضد سياسة الحكومة القائمة المعادية للشعب. وكانت تهتف بسقوط حكم الشاه الايراني.

### خط نفط ثالث في الجزائر

الجزائر — قررت ١٦ شركة نفط اجنبية تعمل في الصحراء الجزائرية بناء خط نفط جديد ( ثالث ) يصل بين منابع النفط في الصحراء والساحل الجزائري لنقل النفط.

وتقول الانباء ان وزير الاقتصاد الجزائري عبد اللطيف العروسي حث الشركات على بناء الخط بعد ان سجل انتاج النفط ارتفاعاً كبير ووصل الى ٩٤ مليون طن في العام.

وتبلغ نفقات بناء الخط ٥٠٠ مليون فرنك.

### سيلان اممت شركات النفط

كولومبو ـ اممت الحكومة السيلانية شركتين للنفط: الاولى بريطانية هولوندية، والثانية امريكية. والاجراء الاخير يجعل الحكومة السيلانية مالكة صناعة النفط وتوزيعه في البلاد.

وقد ادت خطوات الحكومة السيلانية الى قطع « المساعدة » الامريكية الاقتصادية عن سيلان.

### تشيكوسلوفاكيا تقيم علاقات مع البحرين

براغ ـ وافقت تشيكوسلوفاكيا على اقامة علاقات دبلوماسية مع البحرين على مستوى سفارة.

### ادجوبي قابل عبد الناصر

القاهرة — قابل الكسي ادجوبي رئيس تحرير ازفستيا ـ الذي يزور القاهرة مع عائلته التي تقوم بزيارة ابنة عبد الناصر هدى للاتحاد السوفياتي ـ قابل الرئيس عبد الناصر.

وفي دمشق قابل محرر ازفستيا صلاح الدين البيطار واجرى معه حديثاً طويلاً.

# اربع كتل في الكنيست تطالب بتعديل بند « اهرون كوهن » من القانون الرجعي : « قانون امن الدولة »

## فلنسكا : القانون اداة في أيدي الحكومة لمقاومة خصومها السياسيين

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اربع كتل ـ الحزب الشيوعي والمبام و « الاحرار » والحيروت ـ تقدموا يوم الاربعاء الماضي بمشروعات قوانين لاجراء تعديلات دمقراطية في البند الرابع والعشرين من قانون «امن» الدولة الفاشي. غير ان مشروعات القوانين هذه حذفت من جدول البحث، بعد نقاش صاخب، باكثرية اصوات كتل الائتلاف وضد اصوات المعارضة، مع امتناع «اغودات اسرائيل» عن التصويت.

وكما هو معروف فان السيد اهرون كوهن ( احد القادة المباميين ) كان قد حوكم بموجب البند الرابع والعشرين. واذ اشار المتحدثون بلسان الكتل الاربعة الى هذه القضية اكدوا ما يلحقه هذا البند المعادي للدمقراطية من غبن واضرار بمن يحاكم بموجبه.

وقالت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، في تقديم اقتراح التعديل باسم كتلتها ان البنود الخطيرة في القانون تمكن السلطات الحاكمة من ايقاع الانتقام بخصومها السياسيين. واضافت ان القانون لم يكن للمحافظة على امن الدولة انما للمحافظة على امن الحكام ازاء تصاعد مقاومة جماهير الشعب لسياستهم. وقد رد وزير القضاء، دب يوسف، على المتناقشين فحاول تبرير القانون والبند الرابع والعشرين و« ناقش » الاراء التي كان ابداها القاضي لاندو في المحكمة العليا في انتقاد القانون اثناء النظر في قضية اهرون كوهن، واقترح حذف المقترحات من جدول البحث.

ثم جرى التصويت على المشروعات المقدمة على انفراد. والتعديلات التي اقترحتها الكتلة الشيوعية احرزت اصوات النواب الشيوعيين المبام (١١ صوتا) وصوت ضدها ٤٤ (هم نواب كتل الائتلاف) وامتنع الحيروت و« الاحرار » واغودات اسرائيل عن التصويت. اما مشروعات التعديل الاخرى فحذفت باصوات كتل الائتلاف (٤٤ صوتا) ضد اصوات المعارضة (٣٣ صوتا).

وقدم يفن اقتراح كتلته الذي يقبل صيغة البند الرابع والعشرين ولكنه يضيف فقرة انه لا يجوز تجريم انسان اذا كان لاتصاله ( بالعميل الاجنبي ) تفسير معقول او اذا اقتنعت المحكمة انه لم يقدم للعميل معلومات سرية.

وهاجم نائب المبام، كوشنير، البند الرابع والعشرين والقانون كله وقال انه يعرب عن عدم ثقة بالقضاة، وانه لا يستهدف المحافظة على امن الدولة بل الاعتداء على حقوق المواطنين. ولما قال كوشنير انه لولا اضطرار القضاة الى تنفيذ القانون لكانوا برأوا ساحة اهرون كوهن ـ لما قال هذا انفجرت عاصفة من المقاطعات من نواب المباي.

### من كلمة النائبة فلنسكا

وتحدثت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، فقالت ان التعديلات التي نقترحها لها هدفان، اولهما لمنع المساس بامن الدولة عن طريق اتصالات غير مستقيمة بعملاء اجانب، وثانيهما منع ايقاع الغبن في الصاق تهمة التجسس بانسان ما وتجريمه اذا لم يقدم، او لم يقصد ان يقدم، معلومات للعميل الذي اتصل به.

وطلبت الرفيقة فلنسكا ان لا تلقى مهمة اثبات البراءة على المتهم بل ان تلزم الشرطة باثبات التهمة على المواطنين. ثم ذكرت النائبة الشيوعية موقف الكتلة الشيوعية حينما طرح القانون، لاول مرة، على بساط البحث، وكيف اشارت الى ان السلطات ستستخدمه لمقاومة خصومها السياسيين.

ثم اشارت الى الانتقادات التي وجهها القاضي لاندو في المحكمة العليا للقانون وقالت ان هذا يؤكد ضرورة اجراء التعديلات التي تقترحها الكتلة الشيوعية.

### اهرون كوهن يطلب العفو عنه

هذا وقد نشرت الصحف اول امس ان السيد اهرون كوهن قد ارسل الى رئيس الدولة يطالب اليه اصدار العفو عنه.

## الجماهير العربية تقابل (بقية)

بالاحتجاج والمطالبة بوقف هذه الحملة الهوجاء والغاء اوامر الفصل والاجراءات الارهابية ضد مربي النشء الجديد من المعلمين العرب ..

### بيان كتلة المعلمين الدمقراطيين

واصدرت كتلة المعلمين الدمقراطية بيانا جاء فيه، ان المعلمين الذين قررت وزارة المعارف فصلهم هم حبيب نمر عليمي (مدرسة كفركنا) مؤهل وجامعي امضى ٩ سنوات في الخدمة، وبشارة الياس حكيم ( مدرسة دبورية) مؤهل امضى ٧ سنوات في الخدمة (٥ سنوات مدير مدرسة) وقاسم فريد غنايم (مدرسة المغار) مؤهل له ٨ سنوات في الخدمة ونسيب نعيم فوارسي ( مدرسة عيلبون ) مؤهل امضى ٦ سنوات في الخدمة. ( صدر ضده امر بالاقامة الجبرية في قرية المغار )

وجاء في البيان ان الملاحظ ان جميع هؤلاء المعلمين مؤهلون واجتازوا فترة الثلاث السنوات بنجاح ولم يتلقوا اي انذار او توجيه طيلة السنوات السابقة.

### انذارات

ويذكر البيان ان معلما ( ابراهيم حبيب ـ المحرر ) من مدرسة كفركنا تلقى تهديداً بالفصل في السنة القادمة ان لم يثبت كفاءته وهو معلم مؤهل ومعروف بكفاءته وخبرته الفنية.

وكذلك الامر بالنسبة للاستاذ فرحات مرطول من المغار الذي امضى ١٧ سنة في التعليم ( وهو مرشح الكتلة الدمقراطية )، والاستاذ ظاهر الخطيب ( مدرسة طرعان الذي امضى ٧ سنوات في التعليم ويمثل الكتلة الدمقراطية في مؤتمر المعلمين ال ٢١ )، وادوار تابري ( مدرسة طرعان ـ ٨ سنوات خدمة ومعلم مؤهل وجامعي )، ووداد راشد (مدرسة طرعان ـ ١٢ سنة خدمة )، عفيف سرحان (مدرسة المغار ـ ٩ سنوات خدمة مؤهل وجامعي) وغيرهم.

### كتلة المعلمين الشباب ترد على اجراءات الفصل

وجاء من مراسلنا في الناصرة ان وفداً مؤلفا من ٥ معلمين من كتلة المعلمين الشباب بالناصرة قد قابل مدير دائرة شؤون المعلمين العرب في تل ابيب يوم الجمعة ٢٤-٥-٦٣ بخصوص بعض المعلمين الذين تزمع ادارة المعارف العربية على فصلهم من العمل في نهاية السنة الدراسية الحالية.

وقد نمي الى مراسلنا ان كتلة المعلمين الشباب تدرس الان اتخاذ خطوات حازمة كرد فعل للموقف المهادن وغير النقابي الذي لمسوه بعد عودتهم من المقابلة. ومن الامور التي تدرسها الكتلة تنظيم اضراب وعقد الاجتماعات الاحتجاجية لشجب تصرفات ادارة المعارف والنقابة العامة.

## موجة السخط (بقية)

« زيف » العلمي في رحوبوت فجاء شتراوس راضياً .. ولكنه خرج، بعد دقيقة بين اثنتين فقط، ساخطاً.

فالاساتذة والعاملون في هذا المعهد تركوا المعهد احتجاجاً على الزيارة قبل ٥ دقائق من وصول شتراوس. فلما وصل لم يجد في المعهد أحدا فولى الادبار بسرعة والعرق يتصبب منه.

لقد طبلت الابواق الرسمية وزمرت لهذه الزيارة المشينة. وهي قد ملأت الدنيا ضجة عن تصريحات شتراوس التي اعلن فيها انه سيعمل على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الغربية ..

ثم .. ثم جاء المتحدث الرسمي لحكومة بون واعلن، رسمياً، ان المانيا الغربية لن تقيم، في الوقت الحاضر، علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، ونزل التصريح، كالدش البارد، على رأس مضيفي شتراوس ..

ولمجابهة موجة السخط العارمة التي تجتاح البلاد نتيجة زيارة شتراوس يدلي هذا بتصريحات كثيرة يستهدف منها تأكيد مدى عطفه وتفهمه لقضايا اسرائيل الدفاعية ومدى مساعدته في هذا المضمار. وفي حديث له مع مراسل يديعوت احرنوت نشر يوم الجمعة الماضية تبين انه استقبل شمعون بيرس نائب وزير الدفاع مرات عدة في بون ايام كان وزير دفاع المانيا الغربية واستقبل ايضاً موشيه ديان الذي كان قد زاره سراً.

ان الحقائق يومياً تتكشف وفيها ما يثبت الماضي النازي لشتراوس، وهذه الحقائق توضح عدالة مطلب المواطنين اليهود ومنظمة المناضلين ضد النازية باعتقال شتراوس والتحقيق معه، وهي في الوقت ذاته تشير الى المدى الذي وصل اليه بن غوريون وبيرس وزمرتهما في الاستخفاف بمشاعر الجمهور ..

## كاسترو يقدم (بقية)

حسناً ولديه معلومات نظرية عميقة .. وقد قطع شوطاً بعيدا من عامل منجم الى قائد اعظم دولة .. وهو يبدي اهتماماً عميقاً بقضايا وحدة المعسكر الاشتراكي ومهتم جدا بقضايا صيانة السلام والنضال ضد التسلح ونشوب حرب نووية .. وهو قائد عظيم وخصم حازم للاستعمار

وقال من الضروري توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتبادل الاراء بين الاحزاب هو الطريق الصواب .. فمصيرنا نحن الشيوعيين مرتبط بوحدة الحركة الشيوعية العالمية ونحن سائرون على هذا الطريق.

وفي معرض خطابه ذكر كاسترو اهمية البيان المشترك الذي وقعه مع خروشوف وقال انه يوطد الصداقة بين القطرين.

## اتفاق اقتصادي ثنائي بين سوريا والعراق (بقية)

اسلوب العمل السياسي يختلف بين دمشق والقاهرة .. وفي الاتفاق الذي تم في القاهرة في ١٧ نيسان اتفق الطرفان على «التعايش السلمي» بين الاسلوبين اسلوب « التنظيم السياسي الثوري » في سوريا والعراق ( اي البعث ) واسلوب التجمع الشعبي ( الاتحاد الاشتراكي العربي ) .. ورغم اقتناع حزب البعث باختلاف الاسلوبين جوهرياً وافق على الحل الوسط ولكن اجهزة الدعاية المصرية قامت بحملة على الميثاق ومن طريق مهاجمة الحزبية كانت تقوم بمحاولة تسللية على مفهوم التنظيم الثوري ( البعث ).

وبعد ان ذكرت جريدة البعث ان حزب البعث يحتل ٤ مقاعد في الوزارة اتهمت الناصريين بمحاولة القيام بتكرار اعمى لتجربة الوحدة التي جرت عام ١٩٥٨ واخفقت.

### القاهرة تقول البعث نقض اتفاق الوحدة

ومن اذاعة القاهرة اعلن حكام القاهرة ان حكام سوريا نقضوا اتفاق الوحدة الاتحادية قبل ان يجف مداده، هم يتهربون من اقامة الوحدة ولكن الجماهير ستفرض هذا الوضع الشاذ .. واتهمت الاذاعة القاهرية الحكومة السورية بالتزييف والمراوغة وقالت انها مستمرة بضرب العناصر الوحدوية وهي تستمر في تسريح الوحدويين من الجيش واعتقال بعضهم وقد فصلت الموظفين غير البعثيين من جهاز الادارة.

وكتبت « الاهرام » يوم الاربعاء ان هناك وجه شبه بين الاحداث في سوريا في هذه الايام واحداث المانيا النازية في سنوات الثلاثين. وقالت في افتتاحيتها ان هناك شبها كبيرا بين نظام عبد الكريم قاسم وبين قادة البعث الحاليين الذين انقلبوا الى اعداء الثورة العربية التقدمية.

### دعوة عارف الى القاهرة

وتركيز حملة القاهرة الهجومية على حكومة سوريا يوحي بان حكام القاهرة ما زالوا يأملون في ايجاد صدع بين دمشق وبغداد.

وهم لا يزالون يعلقون املا كبيراً بعبد السلام عارف رئيس الجمهورية.

وهنا وجه عبد الناصر دعوة جديدة الى عبد السلام عارف يدعوه فيها الى زيارة القاهرة لاجراء مباحثات حول الوحدة العربية. وقد حمل هذه الدعوة سفير الجمهورية المتحدة في بغداد الذي عاد الى مقر عمله في اوائل هذا الاسبوع ... القاهرة لاجراء ...

### ... دمشق و القاهرة

وينتظر التناحل بل ... بين دمشق وبغداد ... بين الحكومتين ... السياسية

والعسكرية والاقتصادية.

فما ان انتهت زيارة الوفد العسكري العراقي في سوريا حتى سافر لؤي الاتاسي قائد القوات المسلحة السورية ورئيس مجلس الثورة الوطني على رأس وفد عسكري الى بغداد حيث يواصل مباحثات الوفد العسكري العراقي الذي زار سوريا وهدف الى توطيد التعاون العسكري بين القطرين.

وفي الوقت ذاته انهى الوفد الاقتصادي السوري مباحثاته في بغداد واذاعت دمشق وبغداد ان الوفد الاقتصادي السوري بحث مع وزير التجارة العراقي وضع التبادل الاقتصادي بين القطرين في ظل الاتفاق المعقود بين القطرين في نهاية ١٩٦١ (اي ... في ظل «الانفصال» !!) و«تبادل الطرفان الرأي بصراحة حول الصعوبات التي تعترض التجارة بين البلدين وتنشيطها ووسائل تذليل الصعوبات واكدا على ضرورة توسيع التعامل التجاري بينهما بروح الاتفاق الثلاثي » (!!)

واعلنا ان تنفيذ الاتفاق يمهد للوحدة الاقتصادية بين الاقطار الثلاثة (!).

### السلال يزور سوريا

هذا وقد اعلن في القاهرة ان عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمانية الذي يزور الجمهورية المتحدة سيلبي دعوة لؤي الاتاسي رئيس المجلس الوطني السوري وسيزور سوريا بعد اتمام زيارته الحالية .. وقد جاءت تلبية السلال الدعوة في صيغة ودية جداً.



# الصحف الرجعية تستغل شجاراً في الناصره لتشويه سمعة الجماهير العربيه

## عمال الناصرة يدعون الى الهدوء والسلام بين الاخوة علينا ان نسأل انفسنا دائماً من يستفيد من الشجار؟

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بسبب تصرف اشخاص غير مسؤولين ولاسباب تافهة من العيب ذكرها وقع شجار صباح يوم الاربعاء الماضي في الناصرة في الساعة ١١ صباحاً وتجدد في ساعات بعد الظهر وقد وصفته الصحف الحكومية بانه شجار بين اهالي الحي الشرقي ولاجئي صفورية وبسبب اهمال البوليس ووقوفه كمتفرج اتسع الشجار فيما بعد وادى الى وقوع عدد من الجرحى وعشرات من المعتقلين ويقوم عقلاء المدينة الان بحسم النزاع واعادة الهدوء والسلام بين الشعب الواحد.

وقد استغلت الصحف الرجعية هذا الشجار ونشرت اخباره المضخمة في امكنة بارزة من صفحاتها بنية مقصودة هدفها تشويه سمعة الجماهير العربية. لقد أثار هذا الشجار استنكار العمال وجميع الناس المتنورين من جميع احياء البلدة، والعمال يقولون كان من الافضل ان يتوجه هذا الحماس الى هدف سام حقاً يستحق هذا الحماس خصوصاً وان الحي الشرقي تهمله ادارة البلدية المباينة اكثر من اي حي آخر. ان الاشخاص الذين يتراكضون دون وعي نحو مثل هذا الشجار يجب ان يسألوا انفسهم دائماً من سيستفيد منه ؟

ان ما نشرته الصحف الرجعية يدل على ان هذه الاعمال لا تفيد غير القوى التي تحاول استمرار اضطهاد الجماهير العربية وتفرقة صفوفها. اننا نؤيد المساعي المبذولة لحسم النزاع حالاً، واعادة الهدوء، والسلام بين الاخوة ونتمنى الجرحى شفاء عاجلا وللمعتقلين ان يطلق سراحهم. اننا واثقون اننا نعبر بهذا عن رغبة الاكثرية الساحقة من اهالي الناصرة، من كل الاحياء.

## اوضاع مزارعي الدخان في استجواب يقدمه النائب طوبي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الزراعة، ديان، في قضية مزارعي الدخان الذين وصل وضعهم الى درجة كبيرة من السوء بسبب اهمال الحكومة واحوال الجو الضارة والامراض الفتاكة ونهب الشركات

وقد ذكر النائب طوبي المعونة المالية (سوبسيديا) الضئيلة التي قررتها الحكومة بمبلغ ٢٠ اغورا من كل كيلو من الانتاج فجاء « مجلس التبغ » واستولى على ٧٠٥ اغورا من هذا المبلغ

وقال النائب طوبي، ولهذا فاني اسأل :

- لماذا لا يحصل مزارع الدخان على كل المبلغ الذي قررته الحكومة اعانة له ؟ ولماذا يستولي مجلس التبغ على ٧٠٥ اغورا من هذا المبلغ ؟ ثم لا يعتقد الوزير بأن من الضروري ان تؤمن لمزارع الدخان تعويضات ملائمة عن انتاجهم الذي يباع بأرخص الاسعار لشركات السجاير ؟

وقد طلب النائب طوبي من الوزير ان يجيب على هذه الاسئلة.





## يانصيب الاتحاد

يجري سحب يانصيب الاتحاد في اجتماع عام يعقد في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس بحيفا ـ شارع مار يوحنا ـ الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الجمعة ٧-٦-٦٣

ويتكلم في الاجتماع، اميل توما عضو هيئة تحرير الاتحاد

وبعد اجراء السحب واعلان الارقام الفائزة يعرض الفلم السوفياتي الشهير،

« الرجل البرماني »

مترجماً للغة العربية

تبديل القسائم في حيفا يستمر حتى لحظة السحب.

على الوكلاء ان يرسلوا بطاقات السحب مع أثمان تذاكر الاشتراك في السحب.



المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع ... ـ حيفا

تلفون ٢٥٦١ ص.ب. ١٠٤

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تلفون ٥١٤٥٧

٢٣ شارع ... ـ حيفا